وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص

علم النفس العيادي

إعداد الطالبات :

- محبوب ذكرى منال .
- يارو رميساء .
- البكري آية .
- بن لعماري نور الهدى .

تحت إشراف الدكتورة :

- إغمين نذيرة

السنة الجامعية

2023/2022

الإهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

نهدي عملنا هذا لكل طلاب الدفعات القادمة لعلم النفس العيادي

إلى آبائنا وأمهاتنا الكرام أطال الله في أعمارهم ورزقهم الصحة والعافية

إلى كل أساتذة قسم علم النفس المميزون وإلى كل أصدقائنا

وزملائنا في هذه الدفعة.

الشكر والتقدير

أولا قبل كل شيء الشكر لله حتى يرضى ونحمده حمدا كثيرا الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة

بداية نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المميزة المشرفة على عملنا هذا الأستاذة

الدكتورة (أغمين نذيرة) لقبولها الإشراف علينا لكونها سندا لنا، لمساعدتها وتوجيهها

لنا في مختلف خطانا في إعداد هذا العمل المتواضع

كل الاحترام والتقدير لأساتذة قسم علم النفس الذين درسونا طوال هذه السنوات

الثلاثة كل الشكر والعرفان لأوليائنا الكرام لكونهم سندا وكتفا يتكأ عليه

وعونا لتخطي كل العقبات ولمساعدتهم لنا في أبسط الأمور ولكل من ساعدنا

وساندنا أثناء إجراء عملنا هذا وإلى كل عمال

مركز إعادة التربية –قالمة– خصوصا الأخصائية النفسانية التابعة لذلك المركز لمساعدتها

وتساهلها معنا وحثها للحالات للتعامل معنا

وأخيرا نتمنى أن يكون عملنا هذا يجيد نفعا الدفعات القادمة

لعلم النفس ويكون مزادا للبحث العلمي

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية، والتي هدفت إلى التعرف على السلوك العدواني وخصائصه وتسليط الضوء على أهم أشكاله عند المراهقين المتواجدين في المركز بالإضافة إلى أهم خصائص فترة المراهقة والنظريات المفسرة لكل منهما أما من جهة أخرى حاولنا من خلال هذه الدراسة التقرب إلى فئة المراهقين المتواجدين في المركز وإجراء مقابلات معهم وتطبيق مقياس السلوك العدواني للتأكد من وجود هذا السلوك الأسوي عندهم.

قمنا بالتحقق من صحة الفرضيات التي حددناها من قبل والتأكد من وجود السلوك العدواني لدى تلك الفئة من خلال المقياس الذي تم تطبيقه ونتائجه الإيجابية وذلك بإتبع المنهج العيادي (دراسة حالة) على 3 حالات من المراهقين المتواجدين بالمركز، ثم تطبيق المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية ومقياس أمل باظة للسلوك العدواني والعدائي للمراهقين، أكدت النتائج المتحصلة عليها أن هذه ال الشريحة من المراهقين المتواجدين على مستوى مركز إعادة التربية قالمة على أنهم يعانون من إضطراب السلوك العدواني بمختلف أشكاله ويختلف ذلك حسب كل حالة والأسباب المؤدية له.

الكلمات المفتاحية

المراهقة، السلوك العدواني، فترة المراهقة.

Résumé de l’étude en français

Étude portait sur la problématique des comportements agressifs chez les adolescents placés au niveau du centre de rééducation, qui visait à identifier les comportements agressifs et leurs caractéristiques, et à éclairer ses formes les plus importantes chez les adolescents présents au centre, en plus de les caractéristiques les plus importantes de l’adolescence et les théories expliquant chacune d’elles. D’autre part, nous avons essayé, à travers cette étude, d’approcher la catégorie des adolescents présents dans le centre, de mener des entretiens avec eux, et d’appliquer l’échelle des comportements agressifs pour vérifier l’existence de ce comportement anormal chez eux.

Nous avons vérifié la validité des hypothèses que nous avons précédemment identifiées et nous nous sommes assurés de la présence de comportements agressifs dans cette catégorie à travers l’échelle qui a été appliquée, et de ses résultats positifs, en suivant l’approche clinique (étude de cas) sur trois cas d’adolescents présents au centre, puis application de l’entretien semi-dirigé, de l’observation clinique et de l’échelle Amal Baza pour les comportements agressifs et hostiles des adolescents

Les résultats obtenus ont confirmé que ce groupe d’adolescents présents au niveau du Centre de Rééducation -Guelma- souffre de troubles du comportement agressif sous ses différentes formes, et cela diffère selon chaque cas et les raisons qui y conduisent.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
الجانب النظري	
مقدمة	أ–ب
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1 . إشكالية	4
2 . فرضيات الدراسة	5
3 . أهداف الدراسة	5
4 . دوافع اختيار الموضوع	6
5 . أهمية الدراسة	6
6 . مصطلحات الدراسة	6
7 . دراسات السابقة	7
الفصل الأول: السلوك العدواني	
تمهيد	11
1 . تعريف السلوك العدواني	12
2 . مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	13
3 . أشكال السلوك العدواني	14
4 . مظاهر السلوك العدواني	15
5 . أسباب السلوك العدواني	16
6 . النظريات المفسرة للسلوك العدواني	19
الخلاصة	25
الفصل الثاني: المراهقة	

تمهيد	27
1 . تعريف المراهقة	28
2 . مراحل المراهقة	29
3 . خصائص المراهقة	30
4 . أنماط المراهقة	33
5 . مشكلات المراهقة	34
6 . حاجات المراهقة	35
7 . نظريات المفسرة للمراهقة	36
خلاصة	39
الجانب الميداني	
1 . التذكير بفرضيات الدراسة	41
2 . الدراسة الاستطلاعية	41
3 . منهج الدراسة	42
4 . أدوات الدراسة	42
5 . تقديم الحالات وعرض النتائج	44
الحالة الأولى	44
5 . 1 عرض الحالة الأولى (أ)	44
5 . 1 .1 تقديم الحالة	44
5 . 1 . 2 ملخص المقابلات	45
5 . 1 . 3 تحليل محتوى المقابلات	45
5 . 1 . 4 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين	46
الحالة الثانية	47
5 . 2 عرض الحالة الثانية (م . ب)	47
5 . 2 . 1 تقديم الحالة	47
5 . 2 . 2 ملخص المقابلات	48

5 . 2 . 3 تحليل محتوى المقابلات	48
5 . 2 . 4 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين	51
الحالة الثالثة	52
5 . 3 عرض الحالة الثالثة (ب)	52
5 . 3 . 1 تقديم الحالة	52
5 . 3 . 2 ملخص المقابلات	52
5 . 3 . 3 تحليل محتوى المقابلات	53
5 . 3 . 4 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين	54
6 . مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	55
7 . مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	56
الخاتمة	58
المراجع	59
الملاحق	62

المقدمة:

إن حياة الإنسان سلسلة مستمرة من التغيرات فمن خلالها يمر الفرد بتجارب ومراحل مختلفة، ولعل الأسرة ستكون أول ما يواجهه الطفل خلال مراحله الأولى كونها الخلية الأولى التي تنمو فيها شخصيته والتي ستعمل على تنشئته تنشئة سوية تجعله يتجاوز كل تلك التجارب والمراحل بصورة سليمة فهي تأخذ دورا كبيرا بل وهاما في تحقيق التوازن النفسي، والجسمي العقلي له فبواسطة التفاعل داخلها ستنمي لديه عادات وتصرفات كما تنمي له مهارات ستساعده على التعايش مع مختلف خبرات الحياة وفي حين غياب الأسرة سيؤثر ذلك في سلوكاته وجميع نواحي نموه وكذا شخصيته خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حرجة وذلك لما يصاحبها من تغيرات مفاجئة حيث يحدث فيها الانتقال التدريجي من الطفولة إلى المراهقة، كما يرافقها أيضا النضج على المستوى البدني والجسمي والعقلي وكذا الانفعالي والنفسي مما يجعل المراهق في حالة من التقلبات الحادة كما يجد نفسه مضطربا، ولا يزال دورا الأسرة قائما في هذه المرحلة فالمراهق يعتبر الأسرة مصدرا لثقته في نفسه فغيابها سيؤدي إلى اضطرابات نفسية لدى المراهق ومن خلال هذه المرحلة أيضا يكون قد خرج إلى حلقة أوسع من حلقة الأسرة ليجد نفسه بين جماعة الرفاق لينضم إلى شلة أقرانه حيث يبحث عن الانتماء والتقبل بينهم وهذه الجماعة لن تقصر في جعله يكتسب سلوكات جديدة وأنماط تفكير جديدة فهو سيؤثر ويتأثر بها وباعتبار مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جد فالمراهق دائما يسعى إلى تأكيد ذاته كما أن تلك التغيرات التي تصيب المراهقين سيؤثر على نموهم السوي ومن بين هذه التغيرات أيضا اضطرابات تحس السلوكيات المختلفة التي سيسلكها المراهق ومن بين هذه السلوكيات المرور إلى الفعل الإدمان، الانتحار، العنف، السلوك العدواني ويعتبر هذا الأخير ظاهرة قد برزت بشكل واضح عند المراهقين في الآونة الأخيرة في المجتمعات وقد أخذت إشكالات مختلفة من عدوان جسدي لفظي مباشر وغير مباشر وغيرها كما أنه يعتبر من الصفات البارزة التي تصبح واضحة في مرحلة المراهقة والتي تكون أسبابها متعددة إذ أصبحت هذه الظاهرة تمثل خطرا كبيرا يصيب البيئة الاجتماعية والتي تشمل التخريب وسوء العلاقات بين الأصدقاء العنف، الضرب، لينتهي بهم المطاف مودعين على مستوى مركز إعادة التربية، هذا المنطلق قمنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مستوى السلوك العدواني عند المراهقين المتواجدين على مستوى مركز إعادة التربية ومختلف العوامل المشكلة له.

وقد تم تقسيم دراستنا إلى فصلين جانبيين:

جانب نظري شمل الفصل التمهيدي للدراسة تناولنا الإشكالية ثم أهم التساؤلات وكذا الفرضيات الخاصة بالدراسة مرورا إلى الأهمية والأهداف وكذا تحديد أهم المفاهيم إجرائيا وعرض والتعقيب على الدراسات السابقة وفصلين نظريين تحدث الفصل الأول المعنون بالسلوك العدواني عن مفهوم السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، والنظريات المفسرة للسلوك العدواني، في حين في الفصل الثاني المعنون بالمراهقة تم التطرق إلى العناصر التالية مفهوم المراهقة، خصائص المراهقة، والنظريات المفسرة للمراهقة.

في حين شمل الجانب التطبيقي فصلين فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الذي عرض المنهج وحالات الدراسة، أهم الأدوات المعتمدة بينما عرض فصل عرض ومناقشة النتائج، تقديم الحالات وتحليلها.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1 . الإشكالية .

2 . فرضيات الدراسة .

3 . أهداف الدراسة .

4 . دوافع اختيار الموضوع .

5 . أهمية الدراسة .

6 . مصطلحات الدراسة .

7 . الدراسات السابقة .

1 . الإشكالية:

يمر الانسان بمراحل نمو عديدة في حياته منذ ولادته فلكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها ومميزاتها، تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة جد هامة في بناء شخصية الفرد مع ذلك هي مرحلة جد حساسة في حياته فإذا مر الفرد عليها بسلام وكانت طفولة جيدة فينتج فرد سليم مستقبلا أما إذا مرت على الفرد مشاكل أو صراعات في تلك الفترة سنلاحظ لاحقا تنظيمات مرضية، وقد تحول إلى اضطرابات في بعض الأحيان في باقي مراحل النمو سواءا المراهقة أو الرشد ويختلف هذا حسب بنية كل فرد منا، يمر الفرد بعد طفولته إلى مرحلة جد مهمة في نموه، مرحلة جد حساسة مليئة بالتغيرات على المستوى النفسي، الجسدي، ... ما أطلق عليها فالون في نظريته بمصطلح أزمة المراهقة، تتميز هذه المرحلة من النمو بتغير تفكير الفرد، تغير اهتماماته، نظرته الجديدة للحياة، محاولة تحرره من التبعية للأولياء، تغيرات فيزيولوجية واضحة مثل خشونة الصوت عند الشاب وبروز ذقنه وظهور الثديين عند البنت الشابة، البحث عن الاستقلالية والتصرف أثناء مختلف المواقف على أساسا النضج والمعرفة التامة بمختلف الأمور، لكن في الحقيقة هذه المرحلة يصل المراهقين إلى تساؤل كبير يسيطر على أذهانهم وهو كالتالي: "هل لازلت طفلا تابعا لوالداي، أحتاج إليهم لتلبية كل احتياجاتي وطلباتي، أو أنا انسان راشد يعتمد عليه في قضاء معظم أموره الحياتية؟"، وهذا هو التساؤل الذي يترك المراهقين في حيرة من أمرهم مما يدفعهم بالتصرف على أساس أنهم راشدين مدركين أنفسهم وكل مطالبهم واتجاهاتهم نحو الأمور وكما سبقنا بالذكر أن هذه المرحلة جد حساسة باعتبار أن فيها تظهر بوادر كل الاضطرابات والانحرافات لدى المراهقين ومن أبرز المشاكل النفسية التي تظهر فيها الاضطرابات السلوكية بشتى أنواعها، ولعل أكثر المشاكل السلوكية التي أثارت انتباهنا السلوك العدواني لما له من تأثير على تغيير سلوك المراهق، كما تدل دراسة بينترو ميكلولين: "(1997) لبحث تم إجرائه على الطلاب الممارسين لعنف الأسلحة بالمدارس وعلاقة العلم نحو السلوك المضاد للمجتمع وتم تطبيق الدراسة على (255) طالبا و(70) معلما وبين من خلال النتائج أن حمل الطلاب الأسلحة وممارسة العنف العدواني داخل المدارس ماهو إلا رد فعل الطلاب على قسوة المعلمين" ولهذا فقد أصت الدراسة للمعلمين باتباع الأساليب التي تجنب الطلاب ردود الأفعال السالبة العدوانية.

فالسلوك العدواني هو "سلوك عدائي يقوم به المراهق بغية إلحاق الضرر بالآخرين" يلي هذا السلوط مجموعة من المظاهر الأخرى منا السرقة، الضرب الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين مثل استعمال أدوات حادة ضد الآخرين، ولضرب المراهق لذاته ولجسمه وكل هذه السلوكات الشاذة وخاصة العدوانية تظهر

نتيجة عدة عوامل وأسباب أبرزها الإهمال الأسري، نقص الرقابة من الوالدين تجاه الأبناء، الظروف الاجتماعية المزرية، أساليب التربية الخاطئة وغيرها من الأسباب التي تدفع المراهقين لارتكاب الجنح، ودخولهم لمراكز إعادة التربية، فيمكن أن يكون للمركز دور في القضاء على كل تلك الظواهر فالكثير من هذه المراكز نجحت في تغيير أفكارهم ومعتقداتهم ومتابعتهم من أخصائيين نفسانيين لفهم الأسباب التي أدت لظهور تلك السلوكات أو محاولة التكفل بهم للقضاء على تلك الإضطرابات السلوكية مرورا من تلك الشاذة والمضطربة إلى سلوكات مراهقين أسوياء، فمن خلال دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة–، ومن خلال ما تم التطرق إليه سابقا نطرح التساؤلات التالية:

- **التساؤل العام:**

هل يعاني المراهقون المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– من اضطراب السلوك العدواني؟

- **التساؤل الفرعي:**

ما هو نوع أو شكل السلوك العدواني الذي يعانون منه؟

2 . فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

يعاني المراهقون المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– من إضطراب السلوك العدواني.

- **الفرضيات الجزئية:**

- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني المادي.
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني اللفظيز
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني الموجه نحو الذات .
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين.

3 . أهداف الدراسة:

- التعرف على الاضطراب السلوكي الانفعالي (السلوك العدواني) لدى المراهقين.
- التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للسلوك العدواني.

- المساهمة في إحداث تراكم معرفي وتوفير قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها للبحث في موضوع السلوك العدواني لدى المراهقين.

4 . دوافع اختيار الموضوع:

- تسليط الضوء على الاضطرابات النفسية والسلوكية (عدوانية) لدى شريحة هامة من المجتمع (المراهقين) وخاصة الجانحين.
- الانتشار الكبير لسلوكيات العدوانية الملفتة للانتباه لدى المراهقين الجانحين ومحاولة تعديل سلوكياتهم.
- معرفة بعض السلوكات البارزة التي تميز كل المراهقين.
- قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع وخاصة في بلادنا التي انتشرت بها ظاهرة الجنوح بنسبة كبيرة.
- الإطلاع على الظاهرة من بابها الواسع والتحسيس بأن هذه القضية ليست قضية فرد أو أسرة وإنما قضية مجتمع بأسره.

5 . أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

- أنها تتناول ظاهرة العدوان التي زاد انتشارها في وقتنا الراهن والتي لها تأثيرات تعود بالسلب على الفرد وكذا المجتمع.
- أنها تتناول اضطراب سلوكي انفعالي (السلوك العدواني) والذي يمثل معضلة نفسية لدى فئة المراهقين الذين هم عينة البحث.
- معرفة مدى تأثير العوامل المتعددة على سلوك المراهق.
- تناولت الدراسة شريحة مميزة في المحيط الاجتماعي (المجتمع) ألا وهي المراهقين المودعين على مستوى مركز إعادة التربية والتي تمثل الجيل الصاعد لهذا العصر وهذا ما يعطي أهمية خاصة تحمل في طياتها قيمة اجتماعية.

6 . التعريف بمصطلحات الدراسة:

- **السلوك العدواني:** هو سلوك يقصد به إيذاء أو تعدي أو إزعاج شخص آخر أو جماعة سواء كان هذا السلوك لفظي أو جسدي أو حتى ضرر الذات.

- **المراهق:** هو الفرد الذي يبلغ من العمر مابين (14- 16 سنة) المتواجد على مستوى مركز إعادة التربية.
- **المراهقة:** هي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد تلي مرحلة الطفولة وتكون تقريبا في الفترة الممتدة بين 14 و 16 سنة تطرأ فيها مجموعة من التغيرات الفسيولوجية ، العقلية والانفعالية، على المراهق.

7 . الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة رصد التراكم المعرفي لموضوع الدراسة والبحوث المرتبطة بمتغيرات الدراسة بحيث يمكن الباحثة من الابتداء من حيث انتهى الآخرون ، وسوف نتطرق فيما يلي إلى هذه الدراسات لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف على مستوى المتغيرات والأهداف والمناهج بين هذه الدراسات وموضوع البحث وهي كالآتي:

1 . دراسة بن حياهم مريم:

(2016 – 2017) بعنوان" السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من تفكك الأسري" ، وهي دراسة ميدانية تناولت المنهج الوصفي وكانت العينة مكونة من 125 تلميذ تم اختيارهم من 07 متوسطات (55 ذكر) و (70 أنثى) لمعرفة السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من تفكك الأسري مرتفع، وذلك من خلال استخدام مقياس كوسيلة لإجراء هذه الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- تم التوصل إلى أن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسرة متفككة يتضمنون بمستوى عدواني متوسط وعليه فالفرضية العامة لم تتحقق.
- أثبتت نتائج على عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من تفكك أسري يعزى إلى متغير الجنس.
- وعدم وجود اختلاف في سلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من تفكك أسري يعزى لمتغير مكان الإقامة.

2 . دراسة آلاء الله حفيظ:

دراسة (2022- 2021) بعنوان " فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف من سلوك العدواني عند المراهق الجانح" ، وتمثلت عينتها من 04 حالات من جنس ذكر لأحداث جانحين بمؤسسة إعادة

التربية بعين مليلة أم البواقي تتراوح أعمارهم بين (14- 16) سنة وتم الاعتماد على المنهج العيادي واستخدمت الباحثة أدوات وهي الملاحظة، والمقابلة العيادية النصف توجيهية، مقياس السلوك العدواني، مقياس الأفكار اللاعقلانية.

- هدفت الدراسة إلى:

– معرفة مدى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المقترح في التخفيف من سلوك العدواني لدى المراهق الجانح.

– ما مدى مساهمة التقنيات المعرفية في إعادة البناء المعرفي لدى المراهق الجانح.

- وتوصلت النتائج إلى:

– توجد فعالية للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق الجانح.

– تساهم التقنيات المعرفية في إعادة البناء المعرفي وتصحيح المعتقدات الخاطئة للعدوان لدى المراهق الجانح.

3 . **دراسة شيماء قوادي (2015 – 2016):**

تناولت هذه الدراسة موضوع " الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين".

هدفت هذه الدراسة إلى العوامل الكامنة وراء ظهور السلوك العدواني والمشكلات التي تؤدي إليها، قياس مستوى السلوك العدواني عند أفراد العينة، ومعرفة مدى الارتباط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني حسب متغير المستوى الدراسي، وكانت العينة المستخدمة وصفية مكونة من 60 مراهق وهذا راجع لأغراض علمية أي عينة الدراسة الأساسية تكونت من 50 مراهق ، وعينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من 10 مراهقين واستعانت هذه الدراسة باستمارة الحرمان العاطفي ومقياس للسلوك العدواني وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني حيث تبين أن هناك أفراد يعانون من حرمان عاطفي شديد وسلوك عدواني مرتفع وفي المقابل وجد من يعانون من حرمان عاطفي مرتفع أو متوسط وغير عدواني لطبعه و قد يرجع هذا إلى سن الحرمان العاطفي وانفصاله عن أحد الوالدين.

4 . **دراسة زرورو نسيمة (2011-2012):**

تحت عنوان " تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي" والتي هدفت إلى قياس السلوك العدواني لدى المراهقين اللاشرعيين وإبراز كيف يؤثر مستوى تقدير الذات على ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين اللاشرعيين المقيمين في المركز وتمثلت عينتها في 05 مراهقين تتراوح أعمارهم بين (14، 16) سنة واستخدمت الأدوات التالية:

- مقياس العدوانية من إعداد باص وبيري ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث.
- وفق المنهج العيادي وكان من أبرز نتائجها: أن المراهقين اللاشرعيين يظهرون تقدير منخفض للذات كما أنهم يتصفون بسلوكات عدوانية.

الفصل الأول:

السلوك العدواني.

. تمهيد .

1 . تعريف السلوك العدواني .

2 . مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني .

3 . أشكال السلوك العدواني.

4 . مظاهر لسلوك العدواني .

5 . أسباب السلوك العدواني .

6 . النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

تمهيد:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة. فالعدوان يمثل موضوعا من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الحديث وقد لوحظ تزايد في معدلات العدوان في السنوات الأخيرة بشكل هائل، وهذا ما أكد على خطورة الرضع على المجتمع وأفراده الأمر الذي دعانا للتطرق لهذا الموضوع في هذا الفصل من حيث المفهوم الأسباب، الأشكال ومحاولين في ذلك إلقاء الضوء على العديد من جوانبه.

1 . تعريف السلوك العدواني:

لغة: الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا: هناك تعريفات عديدة للعدوان نذكر منها:

1. **تعريف كيلي (Kelley):** العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد. (الفسفوس، 2006، ص 9).
2. **تعريف ممدوح محمد دسوقي:** بأنه هو السلوك الذي يصدر عن الفرد لفظيا كان أو بدنيا مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو غير صريح ويشمل هذا السلوك على مظاهر العدوان ويكون هدفه إلحاق الأذى أو الضرر بالشخص نفسه أو بالآخرين. (دسوقي، 2012، ص 31).
3. **تعريف دولارد:** لقد عرف دولارد (Dolard) 1939 بأنه سلوك غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مشيرات خارجية أي أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان. (الزعبي، 2015، ص20).
4. وقد عرفه **سعد مرزوق:** بأنه الاعتداء المادي نحو الآخرين والذي يتضمن الهجوم أو الضرب أو ما يعادله من اعتداء معنوي كالإهانة والازدراء كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين وهو أيضا سلوك يحمل عواقب مخزنة لتضمن تدمير الذات أو إيذائها. (إسماعيل، 2014، ص 94).
5. **محي الدين أحمد حسين وآخرون 1983:** فيرون أن السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني أو سلوك عدواني لفظي ويعرفونه بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه.(معمرية، بدون سنة، ص 10).
6. **ويعرف بص وبيري، (Bass, Perry):** السلوك العدواني بأنه يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد، يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا أو سواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي عليه. (أبوغريب، بدون سنة، ص 120).

7. ومن هنا نستنتج بأن السلوك العدواني هو أي سلوك يصدره الفرد بغرض إحداث نتائج تخريبية ومكروهة أو إيقاع الأذى والألم بالذات والآخرين وذلك لإشباع دوافعه وتحقيق رغباته المشروعة والغير مشروعة الناتجة عن مختلف الاحباطات التي أعاقته في إشباع هذه الرغبات. (مداح، 2014، ص14).

2 . المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

- **العدوانية:** هي ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة وميل لغرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف. (العقاد، 2001، ص 100).
- **العدائية:** هي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات، أو نحو شخص أو موقف ما والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو السكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (أحمد سليم، 2018، ص643).
- **العنف:** Violence: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير. (العقاد، 2001، ص 100).
- **الغضب:** الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة وهو استجابة انفعالية داخلية تتضمن شعورا بالتهديد وردود فعل تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده. (أحمد سليم، 2018، ص 642).
- **التطرف:** التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع إنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار وقد يكون إيجابي أو سلبي. (العقاد، 2001، ص 101).

3 . أشكال السلوك العدواني:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وأن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها البعض، وفيما يلي ما يمكن تصنيفه من أشكال العدوان:

- **العدوان المباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجه الشخص مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها. (فاروق مصطفى، 2011، ص 127).
- **العدوان الغير مباشر:** انحراف العدوان عن مصدره الأصلي في حالة الأولى إذا كان شجار بين شخصين مدير، موظف، يوجه الموظف العدوان للمدير نقول عليه عدوان مباشر، ولكن إن لم يتمكن توجيه العدوان لمدير ووجهه تجاه زوجته أو الأطفال نقول هنا عن العدوان في هذه الحالة أنه عدوان غير مباشر. (بوتفنوشات، 2020، ص 20).
- **العدوان البدني:** وهو نشاط يستخدم فيه المتعدي بدنه بهدف إلحاق الأذى أو الألم البدني بالمعتدي عليه واستفزازه أو منع حركته مثل الضرب. (دسوقي،2012، ص 35).
- **العدوان اللفظي:** ويظهر عندما يبدأ الطفل في الكلام، ويظهر رغبته نحو تحقيق الوصول إلى الهدف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يربط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام كلمات أو جمل تهديد.(فاروق مصطفى، 2011، ص 126).
- **العدوان المتعدد:** نجده مقصود كما أن هدفه هو إلحاق الأذى في حين يتخذ العدوان الغير متعمد شكل الوسيلة أي أن الشخص هنا ليست غايته العدوان في حد ذاته، فهو لم يريد إلحاق الأذى بالغير ولكن أثناء تحقيق الشخص لمصلحة ما، وقع أذى لغيره. (بوتفنوشات، 2020، ص 20).
- **العدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات:** وهو عدوان موجه نحو إلحاق الضرر المادي أو المعنوي ويأخذ الصور الآتية: تمزيق ممتلكات الغير والسرقة.(دسوقي، 2012، ص 35).
- **العدوان الرمزي:** في هذا النوع نجد أيضا السخرية والاحتقار ولكن بطرق تعبيرية من خلال إصدار الإشارات كالامتناع عن النظر لذلك الشخص أو النظر بطريقة تحمل تحقير، كما نجد أيضا إخراج اللسان وكل ما يدخل في إطار الإيماءات الوجهية التي يكون غرضها توجيه الإهانة. (بوتفنوشات، 2020، ص 20).

❖ **العدوان الحيازي (التملك):** وهو نشاط موجه إلى الاستحواذ على ما يملكه الغير.(دسوقي، 2012، ص 35).

ومن أشكال العدوان أيضا ما هو فردي وما هو جماعي، وما هو إيجابي كالدفاع عن النفس وما هو سلبي كالذي يتجسد في كل مظاهر اللامبالاة والإهمال (كإهمال الأب لأطفاله في عدم إشباع حاجاتهم الضرورية) وعموما تتداخل أشكال العدوان فيما بينها، ولهذا تم تحديدها وفق العناصر الآتية:

- السب والاستهزاء: كأن يذكر الفرد الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.
- التحقير: وهو إطلاق العبارات والشتائم التي تنتقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعا للسخرية والضحك.
- الاستفزاز بالحركات: كالركض في الغرفة أو الخبط على الأرض بقوة.
- السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص لآخر لإلحاق الأذى به.
- التدمير: وهو تدمير أشياء الآخرين وتخريبها.

وكل تلك الأشكال المذكورة تخص العدوان الموجه نحو الآخرين، إلا أن العدوان الموجه نحو الذات لا تنطبق فيه تلك الخصائص فهو يبدأ من تحطيم ممتلكات الشخصية إلى إيذاء الذات والذي قد يصل إلى الانتحار. (بوتفنوشات، 2020، ص 20، 21).

4 . مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الفرد. (العمارية، 2010، ص 118).
- فوضى عن طريق الضحك والكلام والتحدث بصوت مرتفع وعدم الانتباه.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد أو حتى استعماله.
- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة.
- الاعتداء على الآخرين.
- الاندفاعية والقسوة ورفض النقد وعدم تحمل الإحباط، انخفاض الضبط، الغضب، الأنانية الشديدة. (إسماعيل، 2014، ص 116 ، 117).

- قصور الانتباه وصعوبات التعلم والنشاط الزائد والفشل الدراسي لدى المتمدرسين في مختلف الأطوار.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب الأثاث والمقاعد والجدران.
- توجيه النقد الجارح للأصدقاء.
- الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضا بهدف كسرها. (إسماعيل، 2014، ص 116،117).
- التهيج.
- العناد.
- الإهمال المتعمد للنصائح والأوامر الوالدية.
- التحدث بصوت مرتفع. (الفسفوس، 2006، ص 4).

5 . أسباب السلوك العدواني:

- هناك عوامل عديدة تؤثر على الاستجابة العدوانية وهذه العوامل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها فالسلوك العدواني يرجع إلى عوامل ذاتية تكمن في نفس الفرد أو عوامل بيئية.
- فالعدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عوامل تتكاثف معا وتتحدد جنبا إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني. (دسوقي، 2012، ص 54).

❖ **أسباب نفسية:**

-الحرمان: ترتكز المشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان، الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة، وكذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام قسرا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي. (مختار، 1999، ص 65).

- الشعور بالنقص: فنسبة الأطفال تبدو عدوا نيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأفراد الآخرين. (يامنة عبد القادر، 2014، ص 107).

- الغيرة: الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم. (مداح، 2019، ص 16).

– الإحباط: يحدث الإحباط عندما يواجه الفرد عائقا يحول دون إشباع حاجة معينة أو يحول دون تحقيق هدف معين ويختلف الأفراد فيما بينهم من مدى مال يحتملونه من الإحباط ولكل فرد مستوى معين من الإحباط لا يستطيع أن يتحمل أكثر منه وإذا زاد الإحباط عن هذا المستوى صدرت عن الفرد أساليب سلوكية دفاعية لتخفيف ما ينشأ لديه من توتر نتيجة للإحباط ويعد السلوك العدواني من أهم الأساليب الدفاعية. (دسوقي، 2012، ص 56).

– الغضب: إن الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي وبشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي وحيثما يتملك انفعال الغضب بالإنسان فإنه تتعطل قدرته على التفكير السليم وقد تصدر عنه بعض الأفعال والأقوال العدوانية. (مختار، 1999، ص 60).

❖ **أسباب بيولوجية:**

- إن العوامل الفيزيولوجية أثر في حدوث السلوكات العدوانية عند الأطفال فإن نقص النوم والجوع وعدم السماح بممارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل، كل ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلى سلوكات عدوانية.(العمايرة، 2002، ص 120).
- نقص هرمون البروجسترون، تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن هرمون البروجسترون لدى الإناث يزيد من القابلية للاستثارة ومن ثم العدوان لديهم، يضاف إلى ذلك أن استعداد المرأة للاستجابة العدوانية يرتفع بشكل دال أثناء الدورة الشهرية. (يامنة عبد القادر، 2014، ص 112).
- ترجع أسباب العدوان إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغددي، حيث ترى أن العدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز هرمون الجنسي المعروف باسم التستوستيرون فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمالية حدوث السلوك العدواني. (فاروق مصطفى، 2011، ص 128).
- تأثير المواد الطبيعية والمختلفة كيميائيا على الجهاز العصبي وجعله أكثر تهيؤ لممارسة العدوان أو الامتناع عنه، فعلى سبيل المثال تكف المشروبات الكحولية وظائف التحكم في المراكز المسؤولة عن ضبط العدوان والموجودة في المخ، ومن ثم يصبح الفرد أكثر استعدادا لممارسته وكذلك تتيه الأمفيتامينات (العقاقير المنشطة) الجهاز العصبي وتجعله أكثر تهيؤا للاستجابة بصورة عدوانية. (يامنة عبد القادر، 2014، ص 112).

- الوراثة: تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون أبائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين. (مداح، 2019، ص 19).

❖ **أسباب بيئية:**

1. **الأسرة:** فالأسرة لها الدور الرئيسي في تنشئة الفرد حيث تحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي اجتماعي، وكلما كانت الأسرة تتمتع بالصحة نفسية سليمة ينشأ الطفل ولديه صحة نفسية سليمة، أما إذا حدثت الخلافات والتفكك الأسري والطلاق، وفقدان الترابط الأسري، وعدم رعاية الوالدين للأبناء معاملة لا يفهم من خلالها إلا القسوة والعنف والظلم مما ينعكس على الأبناء فيصبح لديهم الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام. (دسوقي، 2012، ص 56).

ومن مؤشرات المناخ الأسري نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوي:

- أساليب المعاملة الوالدية غير السوية: هي الأساليب القائمة على أساس النقد والإهمال والتذبذب في المعاملة والتذليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب اللاسوية التي تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الآخرين ويشعر بالدونية وتدفعه إلى السلوك العدواني. (عبد الله الجلامدة، 2016، ص 209).
- الحب الشديد والحماية الزائدة: الطفل المدلل تظهر لديه مشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع وفي داخل ذلك الجو شديد الحماية، ومن ثم لا يعرفه الطفل إلا لغة الطاعة لكل رغباته و لا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم تظهر سلوكيات العدوانية. (يامنة عبد القادر،2014،ص 110).
- الرغبة في التخلص من هيمنة وسيطرة الكبار: ذلك بالرغبة في التحرر من سلطاتهم الضاغطة والتي تحول دون تحقيق الأطفال رغباتهم.(عبد الله لجلامدة، 2016، ص 209).
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء: يعتبر التمييز بين الأبناء في أساليب التعامل والجوانب المادية والعاطفية مثيرا لميولهم العدوانية. (يامنة عبد القادر، 2014،ص 110).

2. **المدرسة:**

تعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد، فنجد المدرس يعد قدوة للطالب من حيث سلوكياته وأخلاقه فإذا كانت تتصف بالعصبية والعدوان يتأثر التلاميذ بها، وعندما يطلب المعلم من التلميذ أعمالا تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله مما يجعله يشعر

بالإحباط يصبح التلميذ عدوانيا، وهناك بعض المتغيرات في البيئة المدرسية ربما تحبط الطفل أو التلميذ ميولا منها: صعوبة المنهج الدراسي، الفشل الدراسي وصعوبات التعلم في القراءة أو الكتابة كل ذلك يخلق ميولا عدوانية لدى التلميذ. (فاروق مصطفى، 2011، ص 129).

- التقليد: للتقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق عملية التقليد إذ يميل الطفل إلى تعلم السلوك العدواني نتيجة لملاحظة نموذج أو مثل سلوكي يصدر عن فرد معين من الكبار أو المحيطين به وهذا ما توضحه نظرية التعلم الاجتماعي. (دسوقي، 2012، ص61).
- تأثير وسائل الإعلام: لوسائل الإعلام مثل التلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل حيث وجد من خلال مجموعة من الدراسات والتجارب أن الأطفال يقلدون أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة.(جابر،2020 ص 19).
- الرفاق: إن انتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية، ولتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير والتقليد السريع خاصة في سلوكاتهم العدوانية. (دسوقي، 2012، ص63).

وتأثير الزملاء الذين يرتبط بهم الفرد وجدانيا قوى وخطر، خاصة إذا كانوا من المنحرفين وعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك العدواني وفي هذا يرى "ديفيد رايسمان" إن جماعة الأقران تساهم في تنشئة الأولاد اجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى تضم أفراد متجانسين متشابهين في أكثر من صفة ويعيشون في بيئة واحدة. (دسوقي، 2012، ص63).

6 . النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي وسيظل احد الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة نظرا لان السلوك العدواني شانه شان أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متابين الأسباب بحيث لا يمكننا دره إلى تفسير واحد ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير السلوك العدواني بأشكاله المختلفة وهذه النظريات تحاول أن تبحث أن أصل العدوان وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه.

وفيما يلي عرض لأهم نظريات المفسرة للسلوك العدواني: (دسوقي، 2012، ص 36).

❖ **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحله جديدة أضاف شيئا جديد دون رفض التأكيدات الأولى: (الفسفوس،2006، ص12)

- المرحلة الأولى(1905):

رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي أن جنسيه معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومه الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها .

وهكذا في الصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوه تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء (الهدف) ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية. (العقاد، 2001، ص 110).

- المرحلة الثانية (1915):

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدر عام 1915 ،حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية) والمشاعر التي استشارها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية) وإحياء وتجنب السخط في الأهداف الوحيدة للانا، فالأنا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل مصدر المشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات. (إسماعيل،2014، ص 98).

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليست مأخوذة عن الحياة الجنسية ولكن من كفاح الرفض البدائي للانا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المثيرات لديه، كما لاحظ فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات والانا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها. (الفسفوس، 2006، ص 12).

- المرحلة الثالثة (1920): بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد" ما وراء مبدأ اللذة" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز الحياة والموت. فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوحيد العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين وإن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. (العقاد، 2001، ص 111).

❖ **النظرية البيولوجية:**

تفترض هذه النظرية أن العدوان سلوك فطري يولد به الإنسان ويأتيه من تكوينه البيولوجي والفيزيولوجي وحاول بعض الباحثين أن يحددوا مراكز معينة في المخ تسيطر على السلوك العدواني وهناك اعتقاد بأن المنطقة التي توجد في المخ وتسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللمباوي وفي ضوء ذلك أكد الباحثين أن العدوانية عند الرجال أكثر منها عند النساء إلا أن هذا القول يتأثر بدور الفرد والخبرات المكتسبة. (دسوقي، 2012،ص 37).

وترجع هذه النظرية أن سبب العدوان البيولوجي في تكوين الشخص أساسا كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس. وهذا الاختلاف يميل بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون إلى الشراسة والعنف، واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكر موسومات (الصبغات) (47- xyy)، (47- xxy) ومن هذه النظريات ما اتجه إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة Testosteroneوبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي.(العقاد، 2001، ص 107).

ولقد أشار العالم الفيزيولوجي هيس Hess عام 1932 إلى أن هناك مناطق بعينها توجد لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند كل من الحيوان والإنسان وان تنبيه هذه المناطق يفجر السلوك العدواني، ثم لاحظ كليفر وبوسKluver & Bus أن إزالة مناطق معينة من أمخاخ القرود يؤدي إلى انخفاض الشديد في العدوانية، مما هيأ الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من السلوك العدواني وتشمل المناطق المخية المرتبطة بالسلوك العدواني الهيبوتلاموس، والتكوين الشبكي والجهاز الطرفي وخاصة اللوزة، وحصان البحر وأخيرا الفص الصدفي، فتنبيهها يؤدي إلى زيادة الأفعال العدوانية ، أما حصان البحر فتؤدي إثارته كذلك إلى الأفعال العدوانية. (إسماعيل، 2014، ص 106).

❖ **نظرية الإحباط:**

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، و قد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الأتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات ردة الفعل العدواني.
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. (الفسفوس، 2006، ص 14).

وتستخدم هذه النظرية لتوضيح العلاقة بين العدوان والإحباط والغضب وتفترض نظرية العدوان والإحباط أن العدوان غالبا ما يكون إحباط وأن أكثر الاستجابات المشكلة ارتباطا بالإحباط هي العدوان، وقد وجد علماء النفس أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأكد دولارد Dollard وبيركوتز Berkowitz أن العدوان المرتبط بالإحباط تبدو مظاهره في إلحاق الأذى بالآخرين.

ولنظرية العدوان والإحباط ثلاث مبادئ أساسية هي:

- ✓ أن الإحباط يؤدي بالفرد إلى العدوان.
- ✓ هذا العدوان لا يوجه ضد الأقوياء.
- ✓ ينتقل هذا العدوان إلى الأفراد الضعفاء الذين لا يستطيعون المقاومة. (دسوقي، 2012، ص39 – 40).

قد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراساتهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي :

- شده الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على انه مصدرا لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه وسلوك العدواني. (العقاد، 2001، ص 113- 114).

❖ نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسهم ورفقائهم ، حتى النماذج التلفزيونية... ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة. (إسماعيل، 2014، ص 104).

وتشير (زينب محمود شقير) أن ألبرت باندورا Bandura يعد أقوى المدافعين والمؤيدين لهذه النظرية والذي وضع تفسير مناسب لظاهرة العدوان، فتختلف هذه النظرية عن نظرية الغريزة من حيث أنها ترى أن العدوان استجابة مكتسبة، وكما يرى باندورا أيضا أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الأفراد والقائمين على رعايته والمهتمين بحياة الأطفال مثل: الوالدين، الأسرة، المدرسة، الرفاق، المجتمع، وسائل الإعلام، دور الثقافة وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى باندورا أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتغريز العدوان. (دسوقي،2012 ، ص 42).

واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده شكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين. ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضع الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك. (الفسفوس، 2006، ص14).

❖ **النظرية المعرفية:**

هذا الاتجاه يتزايد يوميا بعد يوم نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تفسر السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير مجذوب 1992 بأن الأفكار العدوانية شيء أولى إلى التوازن النفسي لصاحبها، ومن ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو الممارسة.

أما كابرارا 1996 فقد وجد أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز الالتجاء إلى العدوان أو العنف في مجموعة من المواقف التي لا تتضمن إثارة مسبقة. (إسماعيل، 2014، ص 102).

كما أشار كابرارا أن أشكال العدوان الناجمة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات تؤدي إلى مفهوم العدوان كإستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثيرة متمثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة، وأن هذه المعالجات سوف تؤدي بالضرورة إلى استراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغيير نحو الأفضل.

وأخيرا يختتم كابرارا ما قاله بأنه يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصبا فقط على العوامل الوراثية والبيئية في تفسيرهم للعدوان بل أصبحت مهمة للباحثين أكثر فاعلية وأكثر صعوبة حيث أصبح البحث في أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية هادفين من وراء ذلك أن يعيد الإنسان حساباته العقلية والفكرية وأن يعيد التفكير في تفكيره ويخرج نفسه من دائرة اللا منطق واللا تفكير إلى دائرة المنطق والتفكير العقلاني. (العقاد، 2001، ص116).

❖ **النظرية السلوكية:**

يرى السلوكيون أن العدوان شانه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبه بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. (الفسفوس، 2006، ص 13).

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لهذا الفصل، اتضح لنا أن السلوك العدواني مفهوم واسع يعتبر من أكثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية انتشارا باعتباره سلوك إرادي مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى الجسمي أو البدني أو الأذى النفسي بشخص في حد ذاته ولغيره من الأفراد، ، ويتخذ عدة أشكال منها السلوك العدواني اللفظي، والمادي والرمزي، أو العدوان الموجه نحو الذات أو نحو الخارج .

ومما يزيد الأمر تعقيدا أو خطورة هو أن السلوك العدواني يزداد انتشارا لدى فئة المراهقين مما له صله بالاضطرابات النفسية الأخرى كالانحراف والجنوح.

الفصل الثاني:

المراهقة.

. تمهيد .

1 . تعريف المراهقة .

2 . مراحل المراهقة .

3 . خصائص المراهقة .

4 . أنماط المراهقة .

5 . مشكلات المراهقة .

6 . حاجات المراهقة .

7 . النظريات المفسرة للمراهقة .

تمهيد:

تعتبر المراهقة فترة انتقالية مهمة ومؤثرة في حياة الإنسان، حيث يمر المراهق خلالها بالعديد من التغيرات المركبة والمتسارعة في الجوانب الجسدية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، والتي تساهم في تشكيل شخصيته المميزة وذلك من خلال سعيه إلى الاستقلالية عن الكبار وتتميز هذه المرحلة بظهور مشكلات عدة في أبعاد التكوين النفسي كالانطواء، أزمة الهوية، العناد ومختلف السلوكات الانفعالية والسلوكية لدى بعض المراهقين كالسلوك العدواني بمختلف أشكاله ومظاهره .

وسنعرض من خلال هذا الفصل أهم ما يميز هذه المرحلة من خلال التعرض إلى مفهومها مراحلها وخصائصها وأنماطها، بالإضافة إلى مشكلاتها وحاجاتها والنظريات المفسرة لها.

1 . تعريف المراهقة:

هناك عدة تعريفات لمصطلح المراهقة نذكر منها ما يلي:

- **المراهقة لغة واصطلاحا:**

لغة: كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل المراهقة على العظمة والقوه والظلم.

اصطلاحا: تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحله الرشد والرجولة، وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات المرآة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم.(حمداوي، دون سنة، ص 5، 6).

- **تعريف فورد و بيج Ford & Beach:** تعرف المراهقة في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها " تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضوج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة. وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحله المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والعمل والإفراز ناجحة ". (الزعبي، 2010، ص4).
- **المراهقة:** هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11 – 22 سنة). (زهران، 1986، ص289).
- **المراهقة Adolesonce:** مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد مرحله نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار، ولا يعني مصطلح "مراهقة " البلوغ والشباب كمرادفات، حيث أن المراهقة تعني التغيرات المتميزة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتم في فتره العقد الثاني من العمر (ولذا يطلق أحيانا على المراهقين مصطلح Teen– Agers ما بين الطفولة وبين النضوج، ويعني البلوغ Puberty الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية. (الأشول، 2008، ص507).
- **المراهقة:** هي مرحلة اقتراب النشأ من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة، فمن الثابت أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي حددها العلماء بين 12 سنة إلى 18 سنة وهي الفترة التي تسبق التكليف للشاب والشابة بقليل. (آل عبد الله، 2014، ص7).

- **المراهقة:** هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، فهي متفاوتة وبما أن عمليه النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة. (غباري، وآخرون، 2009، ص224).
- **المراهقة:** في علم النفس تعني" الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي" لكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي الجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد يصل إلى 10 سنوات. (حضر، بدون سنة، ص313).

2 . مراحل المراهقة:

- **مرحلة ما قبل المراهقة:**

قال ويليام وتنبرغ 1973:" نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع والتصرفات الغريبة الأطوار في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، أول علامة نفسية تظهر في سن 9 إلى 10 سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر. (غباري، وآخرون، 2009، ص 225).

- **مرحلة المراهقة المبكرة:**

تمتد من عمر 11 إلى 14 سنة، وهي مرحلة محسوسة بالنظر حيث تشاهد التغيرات في المراهق سواء على صعيد التصرف أو على صعيد الجسد من التغيرات:

- ✓ تغيرات جذرية على الصعيد السلوكي داخل العائلة وفي الشارع والمدرسة والمحيط العام.
- ✓ تغيرات جسمية كبروز الثديين عند الفتاه، وإنبات شعر ذقن الصبي.
- ✓ تغيرات سلبيه طفيفة على صعيد العلاقة مع الأهل مع المحافظة على الانتماء الطفولي وارتباطه بالأسرة.
- ✓ تغيرات عاطفية ينقلها إلى أصدقائه، بعد أن كانت موجهة كليا إلى الأهل.(رزق، بدون سنة، ص10).

- **مرحلة المراهقة الوسطى:**

وتمتد خلال العام 16 و 17 ويكون الفرد في مرحله التعليم الثانوي. (غراب، بدون سنة، ص20).

وتكون عند البنات ما بين 14 الى 16 سنة. (الزعبي، 2010، ص 22).

– **مرحلة المراهقة المتأخرة:** تمتد هذه المرحلة تقريبا بين أعمار 18 و 21 سنة، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات. (الزيادي، بدون سنة، ص 9).

3. خصائص مرحلة المراهقة:

- **خصائص جسدية:**

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفراز هرمونات النمو، فمن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة في الطول وفي الوزن نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك الهيكل العظمي بشكل عام وشكل الجسم ككل. (رفاعي، 2014، ص13).

ويشمل النمو الجسمي مظهرين:

- ✓ **النمو الداخلي (الفسيولوجي):** وهو النمو في الأجهزة الداخلية غير الظاهرة للعيان، ويشمل ذلك بوجه خاص النمو في الغدد الجنسية.
- ✓ أما المظهر الثاني فهو **النمو العضوي:** ويتمثل في نمو الإبعاد الخارجية للمراهق فيزداد طوله ووزنه.

فمن أهم التغيرات الجسمية لدى الإناث هو ابتداء نمو الصدر الذي يعتبر العلاقة الأولى للبلوغ، أما بدء الطمث كدليل آخر على البلوغ فهو يشير عادة إلى بلوغ الوظيفة التناسلية الكاملة.

ولدى الذكور نجد عوارض ظاهرة منها ظهور شعر الجسم والذقن وخشونة الصوت إضافة إلى كبر حجم العضو التناسلي. (رزق، بدون سنة، ص12).

وتتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منها بالاهتمام الشديد بالجسم، والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي، والحساسية الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات وبمحاولة المراهق للتكيف معها. ومن أجل ذلك كان من اللازم أن نقيم في مدارسنا وأنديتنا الندوات التي تهدف إلى التثقيف الصحي والجنسي للمراهقين، وتعريفهم بتغيرات البلوغ وتوجيههم فيما يتعلق بالتغذية والراحة والنواحي الصحية المختلفة، وكذلك

فيما يتصل بكيفية التعامل مع (بثور الشباب) وصعوبات الإستحلام والاستمناك وما شابهها من الاضطرابات التي ترتب عليها البلوغ عادة. (زيدان، بدون سنة، ص 157).

- **الخصائص الانفعالية والعاطفية :**

- ✓ يكون المراهق شخص حساس جدا.
- ✓ عنف الانفعالات والمبالغة في الردود، لا سيما مع الزملاء والإخوة.
- ✓ عدم الثبات في السلوك(تأرجح بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار).
- ✓ ضعف العلاقات الاجتماعية.
- ✓ الغضب والثورة والتمرد على مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ويزداد طبعا هذا السلوك في حالة وجود شعور بعدم التقبل للمراهق وعدم الموافقة على سلوكه وأفكاره (مثلا: يبدأ التدخل في شؤون المنزل وإصدار أوامر لمن هم اصغر منه سنا ويمارس دور المسؤول عن المنزل ويرفض مساعدة الآخرين.
- ✓ تنمو لديه الرغبة نحو الجنس الآخر ويسعى لتكوين علاقات معهم.
- ✓ أيضا تتميز هذه الفترة من حياة الفرد بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا، ويعزى ذلك إلى عدم التماثل بين سرعة النمو الجسمي من ناحية، والنمو الانفعالي من ناحية أخرى، وقد يصاحب كل ذلك ميل إلى الخمول والانطواء أحيانا وقضاء المراهق بعضا من وقته في جو من أحلام اليقظة أحيانا أخرى، ومن الملاحظ أن الجانب الانفعالي عند المراهقين متميز بشكل واضح في خصائصه وأثاره على السلوك. (رفاعي، 2014، ص14).

فالمراهقين هم أكثر من غيرهم إظهارا للنوبات الانفعالية، فالمراهق موزع بين ذاته التي تمثله والذات المثلى التي يطمح إليها. وكلما كانت الهوة بين الذاتين سحيقة كان تكيف المراهق الانفعالي مستعصيا، وينطوي على مشاعر نفسية واستجابات ودوافع جنسية وفيزيولوجية، وغالبا ما نرى المراهق الذي لا يتحكم برغباته منسحبا ومنطويا على نفسه، أو ثائرا ومتهورا يندفع وراء انفعالاته، فهو يثور لأتفه الأسباب وقلما يستطيع السيطرة على سلوكه .والمراهق يغضب عندما يؤنب أو ينتقد أو يكرر له النصح ويشعر بإحباط ويأس عندما يعيق طريقه مانع، خاصة في محاولته لتحقيق استقلاله بنفسه. (رفاعي، 2014، ص14).

- **الخصائص العقلية:**

✓ يصبح لدى المراهق الإحساس بالقدرة على التفكير والإقناع بكل شيء خصوصا بما هو مقتنع به.

✓ يصبح لدى البعض منهم الميل للقراءة والمطالعة ويتجه البعض الآخر نحو الأعمال الحرفية.

✓ تنمو لديهم رغبه شديدة في امتلاك أشياء كثيرة خاصة بهم .

✓ تنمو لديهم نوازع التحدي إثبات الذات.

✓ التحدث بصوت عالي أو الاستماع للأصوات الصاخبة.

✓ تنمو لديه الرغبة في إبداء الرأي والشعور بالحرية. (غراب، بدون سنة، ص80- 81).

إن هذا التطور الفكري عند المراهق ينعكس بشكل حاد على نظرة المراهق لنفسه وللمجتمع من حوله وهذا ما يبدو بشكل واضح من خلال جملة من التصرفات التي يقوم بها المراهق نتيجة تفاعله مع هذه التحولات الجسدية والذهنية الجديدة أهمها:

- **الجدل والمناقشة:** إن الطفل إن كان يطيع الأوامر من صغره دون تردد، أصبح اليوم الشاب الذي يتوقف عن تقبل الأفكار التي يقدمها له عالم الكبار ويفكر في كل شيء ويناقش مناقشة علمية ومنطقية.
- **المحورية الذاتية:**إن التطور الفكري الحاصل عند المراهق والمرفق بالتغيرات النفسية والجسدية يجعله أكثر تمحورا حول ذاته، مهتما بشكل بالغ بأفكاره ومظهره وتصرفاته، وهذا ما يفسر طموحات المراهقين التي تتناقض أحيانا مع الحياة العائلية الاعتيادية.
- **التصميم واتخاذ القرار:** إن المراهق وكنتيجة لإعجابه بنفسه وبتفكيره يصبح مصمما على اتخاذ القرارات بنفسه على قاعدة أنه أصبح قادرا على تحمل المسؤولية وعلى التعاطي مع الأمور بطريقة فعالة أكثر مما كان عليه في السنوات السابقة. (رزق، بدون سنة، ص13- 14).
- **خصائص المراهق اجتماعيا:**

يرتفع مستوى الشعور بالأهمية لدى المراهق ويتجه إلى الاهتمام بمظهره الشخصي وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، كما يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة، أما المراهقات فعادة ما يتجهن إلى الاهتمام بمظهرهن أكثر من الذكور وغالبا ما يقضين وقتا طويلا أمام المرآة، وتقوم الصحبة أو جماعة الرفاق بدور مهم وأساسي له مفعول السحر في شخصيه المراهق والنمو الاجتماعي، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتكون بمثابة الإطار المرجعي له. (الرفاعي، 2014، ص 14).

على الرغم من كون المراهقة فترة حرجة في حياة الفرد، فهي في الوقت نفسه مرحلة تطور اجتماعي وتكيف للحياة، فالمراهقين في هذه المرحلة يكونوا قد خلفوا وراءهم طفولة تتسم بالاتكالية على الآخرين، ويريدون التخلص منها بأية وسيلة والدخول إلى عالم الراشدين حتى قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة، لذلك يبدأ المراهق بالانضمام إلى جماعات أو شلة من الأصدقاء من أجل بناء وتطوير شخصيته. وهذا الأمر مهم جدا إذ أنه عن طريق الانتماء إلى الجماعة يتعلم المراهق السلوك الاجتماعي للوصول إلى مستوى عالي من النضج الاجتماعي وفق البيئة أو الجماعة التي ينتمي إليها. (رزق، بدون سنة، ص 15).

ويمكننا تلخيص خصائص المراهقة من الناحية الاجتماعية فيما يلي :

- ✓ تصبح دائرة الأصحاب والأصدقاء هي الأكثر تأثيرا عليهم .
- ✓ ينمو لديهم حب المنافسة مع الآخرين .
- ✓ يكون لديهم انتماء حاد لأصدقائهم (الشلة) وكثير من الوالدين ما يشتكي من هذه المشكلة.
- ✓ قله الكلام وعدم البوح بالأسرار. (غراب، بدون سنة، ص81).

- **الخصائص الجنسية الثانوية:**

المراهقة ذات طبيعة بيولوجية أيضا، بدايتها تغيرات بيولوجية عند الذكور وعند الإناث، على أن هناك مرحلة تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية، وهذه الخصائص عند البنات تتمثل في نمو الصدر، واستدارة الأفخاذ، وظهور شعر العانة ثم الحيض، وهي عند الذكور تضخم الصوت وظهور شعر العانة، وطفرة في نمو الجسم، وهذه الطفرة تحدث عند البنات أيضا، كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه على أن هناك تغيرات أخرى، ومعايير اجتماعية تحدد عما إذا كان الفتى أو الفتاة قد تجاوز مرحلة المراهقة. (عوض، 2006، ص140).

4. أنماط المراهقة:

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **المراهقة المتكيفة:** وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال. (زيدان، 1972، ص 155).

2. **المراهقة الإنسحابية المنطوية:** المراهقة في هذا الشكل اسمه مكتئبة بالانطواء، والعزلة والشعور بالنقص وليس للمراهق مخارج ومجالات خارج نفسه، أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءه الكتب الدينية وغيرها، وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة، والمراهق مشغول بذاته ومشكلاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، وتنتابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس أو المأكل أو الجنس. (الأشول، 2008، ص 510).
3. **المراهقة العدوانية المتمردة:** سماتها العامة: التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، والانحرافات الجنسية، والعدوان على الأخوة والزملاء، والعناد ويقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل، والإسراف الشديد في الإنفاق، الشعور بالظلم وعدم التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي .(زهران، 1986، ص. 405).
4. **المراهقة المنحرفة:** وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (زيدان، 1972، ص 156).

5. مشكلات المراهقة

من أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق:

1. **الصراع الداخلي:** حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة متطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بينما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق. (معوض،2020، ص 98- 99).

2. **صعوبة الاختيارات والقرارات** :على المراهق اتخاذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته مثل ما يتعلق بالتعليم أو اختيار مهنة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصدقات. (عادل، 2014، ص 21).
3. **السلوك المزعج** :رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم بمشاعر غيره. (معوض، 2020، ص 99).
4. **عدم الاستقرار الاقتصادي** : ويقصد به الاعتماد المالي على الأبوين أو الآخرين، حيث أن المراهق يعتمد غالبا على والديه وغيرهم من الكبار وبالتالي فهو لم يحصل بعد على الاستقرار والاستقلال الاقتصادي الذي يساعده على حل كثير من مشكلاته. (عادل، 2014، ص 21).
5. **الاغتراب والتمرد:** فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة. (معوض، 2020، ص 99).

6. حاجات المراهقة:

- **الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. (زهران، 1986، ص 401).
- **الحاجة إلى الحب والقبول:** تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات. (رفاعي، 2014، ص 18).
- **الحاجة للانتماء:** الإنسان كائن اجتماعي وهو في سائر أمور حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائما إلى جماعة يشعر بها بالتجانس ويلتمس فيها تقبل والتقدير وهذه الحاجة تشبع من خلال الأسرة ومن ثم يحتاج الفرد كذلك إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية. (خطيب، 2009، ص 44).
- **الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق الشلة، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة

إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس، الحاجة إلى تجنب اللوم. (زهران، 1986، ص 401- 402).

- **الحاجة للإشباع الجنسي:** وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى اهتمام الجنس الأخر، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي لغيري. (رفاعي، 2014، ص 18).
- **الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات:** وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى توجيه الذات، الحاجة إلى معرفة الذات. (زهران، 1986، ص 402).
- **الحاجة إلى الحرية:** فالبالغ يجب أن يكون حرا في اختيار ملابسه وأصحابه، كما يجب أن يكون حرا في التعبير عن أفكاره ومقترحاته وآرائه وكبت هذه الحرية يجعل الفرد نمطيا وسلبيا في تعاملاته مع الآخرين، وحينما يعطى الفرد حريته في التصرف وأخذ القرار تبرز ذاتيته وتظهر شخصيته، ويعتمد على نفسه في كل شيء وحبذا حين المناقشة مع البالغين أن يشعر أنه صاحب القرار و لا يصح أن تفرض على البالغ قرارات علوية دون أن يقتنع. (عبد الله، 2014، ص 35).
- **الحاجة إلى النجاح والرغبة في التفوق:** الفرد في كل فترة عمرية بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدرا معقولا من النجاح والانجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة ويمكن أن نقدر قيمه الانجاز والتحقيق إذا عرفنا أن الفرد الفاشل في أكثر من جانب من جوانب حياته مثل الفشل في الدراسة في إحراز التقدم في العمل أو الفشل في جمع المال أو الفشل في الزواج أو غير ذلك، هذا يؤدي بالشخص إلى عدم الاتزان النفسي وقد يؤدي به إلى المرض النفسي. (خطيب، 2009، ص44).

7. النظريات المفسرة للمراهقة:

❖ نظرية جورج ستانلي هول:

تعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب المورثات ، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية" في تاريخ الإنسان . أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين، ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة وطبقا لهذه النظرية فإن مرحلة المراهقة هي فترة ميلاد جديد مصحوب بالضرورة بعديد من التوترات وصعوبات التكيف فهي تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق ويؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجال بعد

مجال ويباشر تأثيره وفعاليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة، السرية، المرض، إضعاف الوراثة، ويسوق الروح إلى سواها أو عدم سواها وتظهر مشاعر عديدة بالرفض تجاه البيت، والمدرسة وتنتشر حالات الهروب وتنبثق الغريزة الاجتماعية فجأة وتستيقظ مشاعر الحب فهي سن تيقن المشاعر والدين وتقلب المزاج يبدو العالم فيها جديدا وغريبا. (حجازي، 1985، ص 39- 40).

❖ نظرية التحليل النفسي:

فرويد يخالف هول الذي يرى أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ ، حيث يرى فرويد أن ذلك غير ديناميات نظرية التحليل النفسي للنمو والمراهقة حيث تعتبر المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي وما يتيح ذلك من إضعاف القوى الليبيدية وعودة نشاطها ترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات الهوا الضارة مما يوقع الفرد في صورة الإشباع الجنسي غير الصحيحة وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني.

وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر أنا فرويد بآليتين دفاعيتين هما :الزهد والتقشف والعقلانية والتعقل، فالزهد والتقشف كحيلة دفاعية تعكس ارتيابا متطرقا من جانب الفرد في جدول الحياة الغريزية ويتضمن تقييدا لنشاط الأنا في مجالات لتصل بالغذاء والملبس بالإضافة إلى النشاط الجنسي، أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية حيث تعبر عن نفسها في صورة ميل للابتعاد عن الاهتمامات المادية والانصراف عنها إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمنا. (الزعبي، 2010، ص 27).

❖ نظرية التعلم:

تتصف المراهقة بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين طبقا لنظرية التعلم فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه وقد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق والتي تعتمد على خبرات تعلم الفرد. إن السلوك الاعترابي والجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والديه قاسية وعدم اتساقية من قبل الوالدين، وعموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير المرغوب فيه للأطفال الصغار وكذا المراهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر للأطفال يملن إلى تعويق النمو السوي لدى أطفالهن. كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا في مشاهدة نماذج البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية يميلون بصورة أكبر إلى استخدام نفس

هذه النماذج العدوانية فيما بعد عندما يشعرون بالإحباط في المواقف الحياتية، ولقد أشار بعض السيكولوجيون أن السلوك العدواني الذي يتعلم بهذه الطريقة يكون مستقرا بدرجة عالية بمرور الوقت، تشير في دراسة Eron Etalإلى أن الطفل العدواني الذي يميل إلى أن يكون مراهقا عدوانيا، وبصورة مماثلة نجد الطفل الذي يتسم بالخجل ولا يشعر بالإشباع أو لا يكون سعيدا يميل إلى أن يصبح مراهقا منسجما غير سعيد. (الاشول، 2008، ص 512).

❖ **نظريه التأثيرات الانتربولوجية (ماليتونسكي، بنيدكت):**

- **النظرة قديما:** لقد جعلوا المراهقة أزمة وأكدوا على أهمية العامل الثقافي في تقويم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي للصغار في بداية سن البلوغ ليطبقه فيصبح نمطا سلوكيا لديهم، لذلك أنكروا الفطرة والمرحلية في حياة المراهقة.
- **النظرة الحديثة:** ظهر رأي حديث دعم عملية الانتقاء والاصطفاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان وإبقائها على اثر المجتمع، ومجموعة الرفاق والعادات والتقاليد على النمو والتكوين. (غباري، 2008،ص 230).

خلاصة الفصل:

يمكن القول من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثيرا كبيرا على تغير سلوكات المراهقين وانفعالاتهم وانطلاقا مما سبق ذكره حول مرحلة المراهقة نرى أنها مهمة وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبل المراهق باعتبارها مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته ومستقبله ولهذا يجب الاعتناء والاهتمام بالمراهق من قبل الأسرة في مختلف الجوانب لتفادي الميل إلى الانحراف.

الجانب الميداني:

1 . التذكير بفرضيات الدراسة .

2 . الدراسة الاستطلاعية .

3 . منهج الدراسة .

4 . أدوات الدراسة .

5 . تقديم الحالات و عرض النتائج.

6 . مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .

7 . مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة .

1. التذكير بفرضيات الدراسة:

. الفرضية العامة :

يعاني المراهقون المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– من اضطؤاب السلوك العدواني.

. الفرضيات الجزئية :

- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني المادي.
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني اللفظيز
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني الموجه نحو الذات .
- يعاني المراهقون المتواجدون في ذلك المركز من السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين .

2. الدراسة الاستطلاعية:

- **تعريف الدراسات الاستطلاعية:**

هي تلك الدراسة التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسة الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسة الاستطلاعية للبحث العلمي كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

– الأهداف الدراسة الاستطلاعية:

1. التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة.
2. اكتساب خبرة التطبيق ومهارة جمع وتحليل المعطيات.
3. التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى المراهقين المتواجدين في ذلك المركز.
4. التزويد بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة.
5. تحديد أهم المشاكل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية.
6. معرفة متوسط الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق ومحاولة استخدام الطرق لإجراء الدراسة بأحسن الظروف.

- **سير الدراسة الاستطلاعية:** تمت هذه الدراسة في ظروف جيدة وفق مراحل هي:

أجرينا مقابلة مع الأخصائية النفسية وذلك من أجل تزويدنا بمجموعة من المعلومات حول عملية التكفل بالجانبين داخل المركز وذلك من أجل التحضير للمقابلة مع الحالات داخل المركز وإعطائنا معلومات أولية حولهم حيث قدمت لنا الأخصائية المسؤولة عليهم مجموعة من الملفات التي تخص الحالات الثلاثة التي سنتعامل معها، مع العلم أن المحكمة يمكن أن تصدر حكما في أي وقت.

3. منهج الدراسة:

- **المنهج الإكلينيكي:**

هو علم وتقنية وفن في استعمال قواعد علم النفس وطرفه وتدابيره لزيادة رفاهية الفرد بغية الوصول إلى قمة التوافق الاجتماعي والتعبير عن النفس، ويطلق المنهج الإكلينيكي على الطرق والوسائل التي تستعمل في تشخيص وعلاج المشاكل السلوكية للفرد، وقد نشأ المنهج الإكلينيكي من الإتلاف بين تيارين هما علم النفس المرضي والقياس النفسي ذلك أن المرض حالة يستحيل استحداثها تجريبيا من حيث المبدأ ومن ثم كانت ضرورة اللجوء إلى المنهج الإكلينيكي الذي يقوم أساسا على دراسة الحالة بصورة كلية وشاملة. (انصورة، 2015، ص68).

4. أدوات الدراسة:

- **المقابلة الشبه موجهة:**

وهي مقابلة يهيأ فيها الباحث دليل الأسئلة تكون مكيفة مع المستجوب ولكن لا يتبع ضرورة في المقابلة الترتيب المهيأ وبالفعل هذه الأسئلة تندرج في الخط الخطابي للمستجوب الذي يترك حرا في هيكلة تنظيم فكرة بنفسه، ويمكن للباحث أن يطرح تبعا لخطاب المستجوب أسئلة لم تهيأ أصلا، و أو عدم طرح بعض الأسئلة التي كانت أصلا متصورة والمقابلة شبه الموجهة هي أكثر استعمالا في علم النفس. (أمطوش، 2020، ص 171).

وظفنا المقابلة الإكلينيكية طيلة فترة الدراسة حيث اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة والتي هدفها التوصل إلى أكبر قدر من الإجابات التي تخدم الدراسة كما تسمح للمفحوص بحرية الإجابة دون الخروج عن الموضوع.

- **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:**

✓ **وصف المقياس:**

مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين من إعداد أمل باظة تقنينه في البيئة الجزائرية من النسخة المصرية ثم من طرف –د سامية بريعم – قامت معدة المقياس وفقا لما قدمه (Foulds 1965)من الفكرة العقابية العامية وقسمها إلى عقابية داخلية والعقابية الخارجية وتم تصميم استبيان العدائية واتجاهها، أيضا على دراسة(Quatsn 1994) الذي وضع بعد الغضب ضمن المقاييس الفرعية للعدائية العامة، وقامت بعد ذلك بتصميم لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال 1996 في صور ثلاثة منها السلوك العدواني الجسدي والسلوك العدواني اللفظي وغير المباشر، ويقصد بالسلوك الغير مباشر في اختبار العدائية والعدوان ذات الصبغة الأدبية أو الاجتماعية التعبيرية .تكونت عينة التقنيين من 210 تلميذ السنة الثانية ثانوي من مدينة تبسة ، وتم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	96	45.71%
إناث	114	54.28%
المجموع	210	100%

- **حسب متغير العمر**: تتراوح أعمار أفراد العينة من 16 إلى 18 سنة، قامت الباحثة بتقنين المقياس كما يلي:

✓ **ثبات:** إعادة تطبيق: حيث تم التوصل إلى معامل الثبات لبعد العدوان المادي (0,86) و (0,88) لبعد العدوان اللفظي (0,75) لبعد الغضب والدرجة الكلية (0,82) على طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بكفر الشيخ.

✓ **الصدق:** صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعا لآرائهم وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها الآخر.

- **تصحيح المقياس:**

وبناء على ما تقدم يشمل الاختبار الحالي على أربعة أبعاد أساسية وهي: السلوك العدواني، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب .

ويشمل كل مقياس فرعي على 14 بند وبالتالي يتكون المقياس ككل على 56 عبارة وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمسه مستويات تتراوح بين (0–4) وتتحد بالتعبيرات المحددة لدرجه تكرار السلوك العدواني بالتعبيرات (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) (4،0،1،2،3) والدرجة العالية تدل على

مستوى عدواني أو مستوى عدائي أو غضب عالي والدرجة المنخفضة تدل على انخفاضهم، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى أو درجه كليه فيما يلي جدول يوضح المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد.

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	43 – 56
المستوى الثاني	39 – 42
المستوى الثالث	15 – 28
المستوى الرابع	0 – 14

- يمثل المستوى الأول أعلى الدرجات والثاني يليها في الترتيب، ثم المستوى الثالث والمستوى الرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الأربعة.

5. تقديم الحالة وعرض النتائج:

الحالة الأولى :

1.5 عرض الحالة الأولى (أ):

1.1.5 تقديم الحالة:

- الاسم: أ
- العمر: 16.
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 2
- الترتيب بين الإخوة: 2\2
- المستوى الدراسي: ثالثة متوسط
- الحالة الاقتصادية: متوسطة
- مهنة الأب: بناء
- مهنة الأم: ربة بيت
- تاريخ الدخول إلى المركز: 20 ديسمبر 2022.

- سبب الوضع: جنحة الضرب والجرح العمدي بواسطة سلاح أبيض.

2.1.5 ملخص المقابلات:

الحالة (أ) يبلغ من العمر 16 سنة مقيم بقالمة بلدية هيليوبوليس من أب أربعيني وأم كذلك، يتمتعان بصحة جيدة، بحيث يشتغل الأب بناء والأم ربة منزل، تحتل الحالة المرتبة الثانية بعد أخته حيث كان طفل مرغوب فيه، نشأ في وسط عائلي متوازن نوعا ما إلا أنه في عمر 3 سنوات قضى فترة 20 يوم بعيدا عن أمه بسبب إصابة الأم بوعكة صحية ودخولها للمستشفى وقد كانت العلاقة مع معوض الأم سيئة حيث لم تتقبلها الحالة (أ) . ورفضها رفضا تاما وبعد استقرار صحة الأم عادت إلى البيت الزوجية لتأدية مهامها المعتادة خاصة كأم وقد عاشت الحالة طفولة مستقرة وعادية وصولا إلى مرحلة التمدرس التي كان فيها أداءه الدراسي متوسط، وفي مرحلة المتوسطة كان مستواه مقبول وبما أن هذه المرحلة مقترنة بمرحلة المراهقة وهنا خرج من دائرة العائلة إلى حلقة أوسع لينتمي إلى جماعة الرفاق والتي كان وقعها عليه سلبي وهنا بدأت تظهر عليه بعض الانحرافات السلوكية بدأ بالتدخين، تعاطي المخدرات (الكيف والأدوية المخدرة) مرورا إلى الإهمال الدراسي وتجلى ذلك في بعض السلوكات الشاذة والمنحرفة التي ظهرت في العدوانية اتجاه الأساتذة والزملاء وذلك حسب قوله " خطرة ضربت معلم ، ضربت طفل...." وتم إحالة الحالة إلى المجلس التأديبي ولكن لم ينقطع عن الدراسة واستمر على هذا الحال لمده سنة إلى غاية الثالثة متوسط في هذه السنة انقطع عن الدراسة بمحض إرادته مما أدى إلى وجود فراغ جعله يزيد انتماءا وتأثرا برفقاء السوء ودخوله لعالم الانحراف مما أدى به للدخول إلى مركز إعادة التربية قالمة بسبب ضرب وجرح عمدي بواسطة سلاح ابيض.

3.1.5 تحليل محتوى المقابلات:

بعد استدعاء الحالة (أ) من طرف الأخصائية النفسية، اتجهنا مباشرة نحو المكتب لإجراء المقابلة، حيث قمنا أولا بتقديم أنفسنا وطلبنا منه إن كان بإمكاننا طرح بعض الأسئلة وهو سيجيبنا عليها بكل صراحة فتقبل ذلك دون أية مشكلة، وأول سؤال طرحنه يتمثل في سبب التحاقه بالمركز فأخبرنا بأنه قام بجرح عمدي لمراهق في مثل عمره باستخدام سلاح أبيض وذلك حسب قوله: "ضربت واحد بالموس هو لي بسبتو دخلت هنا"، حيث يبدو من خلال كلامه أنه غير متقبل لوضعه وهو في المركز كونها أول مرة له فيه، بحيث أنه يحس بأن حريته مقيدة وأن عليه فقط طاعة الأوامر وقد لاحظنا أنه كان خجول ومتحفظ في إجابته على السؤال الفارط ولكن من خلال خلقنا لجو من الثقة والألفة معه فقد بدأ بالتفاعل والإجابة على الأسئلة التالية

وقد أدلى بمجموعة من المعلومات التي ستساعدنا في معرفة سبب دخوله لعالم الانحراف وقد وصلنا في طرحنا للأسئلة محاولين معرفة السبب الذي دفعه للعدوان وقد اتضح لنا ذلك من خلال أنه عندما يكون في وضعية قلق شديد وهذا حسب قوله: "إيه لي قلقني نضربو"، ويضيف: "نضرب روحي نكسر ما حولي، نتعارك نفرغ غشي في أي واحد"، ومن هذا يتبين لنا أن الحالة لديه عدوان موجه نحو ذاته وكذا نحو الآخرين، وهذا ما أكد عليه أول رائد في التحليل النفسي فرويد بحيث يرى أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات.

أما فيما يخص علاقاته بأفراد أسرته فقد لاحظنا أنه قريب من أمه وأخته في حين لم يتحدث عن والده بتاتا وهذا راجع لتواصله الضعيف جدا مع والده ما أدى افتقاده لعاطفة وحنان الأب بحكم إهمال الأب الغير مقصود بسبب طبيعة عمله، مما جعله يتأثر أكثر بجماعة الرفاق التي كانت تتصف بالمشاكل والسلوكيات المرفوضة اجتماعيا وما زاد الأمر يتجه نحو الأسود أن وقع هذه الجماعة التي انضم إليها جعلته ينقطع عن الدراسة كما ساهمت في جعله يكتسب منها سلوكات منحرفة ويتجه بداية إلى تجريب التدخين من باب الفضول وذلك حسب قوله: "من باب الفضول"، وصولا إلى تعاطي أنواع أخرى من المخدرات واتضح لنا ذلك من خلال إجابته على سؤال يتضمن أنواع المخدرات التي يتعاطاها وقد أجاب على ذلك: "إيه، جربت كلش" ويضيف الأنواع التي يتعاطاها: "الكيف، الأدوية"، وما لاحظناه أيضا من خلال هذه المقابلة أن المفحوص (أ) يتميز بالعدوان اللفظي والمباشر في حالة الغضب الشديد ويتضح ذلك من خلال إجابته بـ نعم على عبارة إذا كان يرى أن كل من السب والشتم، الضرب وحتى القتل هو وسيلة للتخلص من كل أمر مقلق أو مشكلة معينة.

من خلال تحليلنا لهذه المقابلة يمكننا القول بأن الحالة (أ) يعاني من الحرمان والنبذ من طرف الوالد إضافة إلى ضعف الإشراف العائلي اللذان أديا إلى تأثره أكثر بجماعة الرفاق التي لم تقصر بدورها في تأثير السلبي عليه كما جعلته يتصف بعدة أشكال من السلوك العدواني وبذلك دخوله في جو الانحراف.

4.1.5 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:

قمنا بتطبيق مقياس العدوانية للمراهقين من إعداد أمال باظة والذي دام حوالي 20 دقيقة وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (01): يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى

البعد	السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	مجموع
الدرجة	34	29	42	36	141

▪تعليق على نتائج المقياس:

دلت نتائج مقياس العدوانية كما هو موضح في الجدول أن المفحوص "أ" لديه عدوانية مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس المتمثلة في 141 درجة ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الأربعة للعدوانية.

- بالنسبة للبعد الأول الذي يسمى بالسلوك العدواني المادي الذي يتضمن التهجم والإعتداء على الآخرين تقع ضمن البعد المرتفع حيث تحصل على 34 قريبة من المستوى الثاني الذي يتميز بعدوانية مرتفعة.
- كما نجد أيضا البعد الثاني المتمثل في السلوك العدواني اللفظي تحصل على نتيجة مرتفعة تقدر بـ 29 وتقع ضمن المستوى الأول وفيها نرى أنه يسئ للمحيكين به بألفاظ سيئة عند المخالفة معهم ولا يعطي للآخرين فرصة في الحديث والحوار.
- ونجد أيضا البعد الثالث المتمثل في العدائية تحص على نتيجة مرتفعة تقدر بـ 42 ضمن المستوى الأول وهذا المستوى يميل إلى إلحاق الضرر بالمحيطين به.
- ونجد في البعد الأخير الرابع المتمثل في الغضب تحصل على نتيجة مرتفعة وهي 36 تقع تقريبا في المستوى الثاني.

الحالة الثانية:

2.5 عرض الحالة الثانية (م.ب):

1.2.5 تقديم الحالة:

- الاسم: م.ب
- العمر: 16 سنة
- الجنس: ذكر

- عدد الإخوة: 4
- ترتيب الإخوة: 2
- المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي
- مهنة الأب: موظف في مؤسسة شبه عسكرية
- مهنة الأم: موظفة في مؤسسة شبه عسكرية
- تاريخ الدخول إلى المركز: 10 جانفي 2023
- سبب الجنحة: جنحة ضرب الأصول (ضرب الأب)

2.2.5 ملخص المقابلات:

الحالة (م – ب) يبلغ من العمر 16 سنة مقيم بقالمة بلدية بوشقوف من أب خمسيني وأم أربعينية موظفين في مؤسسة شبه عسكرية ، يتمتعان بصحة جيدة، يحتل الحالة المرتبة الثانية بين الأخوة وكان طفل مرغوب فيه، نشأ في أسرة متكاملة حيث مر بطفولة عادية أين تمدرس وكان مستواه الدراسي جيد وبقي على نفس المستوى في المتوسطة مرورا إلى الثانوية. فمن خلال المقابلة مع الحالة (م –ب) وجدت أن الحالة يتفادى كثيرا ذكر الوالدين وعدم إبراز علاقته بهم بمعنى أن العلاقة مع الوالدين مضطربة وغير مستقرة يسودها طابع العنف والعدوانية، حيث أن الوالدين غير مولين له الاهتمام الكافي وانه في القليل من الأحيان أين يجتمع معهم سبب ظروف العمل في قوله: " قليل وين نشوفهم". ورغم وجود إخوة أكثر منه إلا أنه لا يتحدث معهم كثيرا " نتفاهم غير مع أختي وحدة " ، حيث كانت مرحلة المراهقة في الثانوية بداية دخوله لعالم الانحراف بسبب إهمال الوالدين الغير مقصود وإتباعه لرفقاء السوء مما أنجز على كل هذا رسوبه في السنة الأولى، وظهور مجموعة من الاضطرابات السلوكية التي تجلت في العنف، العدوانية، السرقة، العناد، وهذا ما أدى إلى دخوله للمركز بسبب جنحه ضرب الأصول (الأب) ويرى أنه يفعل الصواب دائما وهو دائما محق في قوله " أنا ديما ندير الصحيح " كما أنه يتعدى على الآخرين سواء بالقول أو بالفعل في قوله " ليقلقني نضربو حتى عائلتي".

3.2.5 تحليل محتوى المقابلات:

تمت المقابلة في ظروف هادئة بعد ما تم استدعاء المفحوص (م.ب) من طرف الأخصائية النفسانية اتجهنا مباشرة نحو المكتب لإجراء المقابلة حيث قمنا أولا بتقديم أنفسنا وطلبنا من الحالة إذ كان بإمكاننا طرح بعض الأسئلة وهو يجيب عليها بكل صراحة، حيث كان يبدو عليه نوع من التوتر والخوف وكان واضحا

من خلال تحركاته ونظراته وهذا ما دلى على أنه غير مرتاح ومتوتر لكن بالرغم من هذا كان متفاعل معي ومتقبل للحوار ومبتسم ولطيف، مظهره الخارجي نظيف ومرتب.

مرت المقابلة الأولى بأريحية تامة حيث تمحورت أسئلة المقابلة حول معرفة أكثر للحالة من خلال ما يرويه عن نفسه وحياته في المركز وحياته خارج المركز وركزنا فيها على أن كل ما يدليه الحالة يبقى في سرية تامة.

من خلال المعلومات الأولية عن الحالة توصلنا إلى أن (م.ب) البالغ من العمر 16 سنة الذي هو في المركز بسبب جنحة ضرب الأصول "ضرب الأب"، حيث أن الحدث كان يعيش في عائلة متكونة من 6 أفراد يعمل الأب والأم موظفين في مؤسسة شبه عسكرية حيث أنه يبدو على المفحوص غير متقبل حالته داخل المركز بعد ما كان يعيش في وسط عائلي يسود فيه الدفء والحنان وأصبح يعيش في المركز الذي يسود فيه الالتزام بالقوانين وطاعة الأوامر.

نلاحظ أن المفحوص (م.ب) لم يتقبل ذلك التغيير لأنه عندما أصبح يعيش بعيدا عن العائلة يشعر دائما أن هناك أشياء تنقصه كما أهن يشعر بالضعف والنقص والدونية هذا رغم أن أسرته كان يسودها طابع من العنف والعدوانية والإهمال اتجاهه وهذا حسب قوله: "قليل وين نشوفهم".

أما فيما يخص علاقته بزملائه داخل المركز كانت سيئة لأنه لم يتمكن من التكيف داخل المركز والاندماج مع الفوج، فمن خلال ما لاحظناه على المفحوص (م.ب) أنه من النوع المتحفظ وقليل الكلام، عنيف، منعزل بمعنى ينعزل بإرادته ويرغب في البقاء لوحده حسب قوله: "منقعدش مع ناس بزاف نحب نقعد وحدي".

فمن خلال إجابة الحالة على أسئلة المقابلة أوحت الكثير من الأجوبة على بروز السلوك العدواني بوضوح في مختلف المواقف في سيرورة الحياة سواء من حيث مظاهره وأشكاله زمن أبرزها السلوك العدواني المادي الذي ظهر في إجابته على سؤالنا وكانت كالتالي: "لي يقلقني نضربو حتى لو كانت عائلتي"، كما يضيف أنه إذا استهزء منه أحد ما سوف ينتقم منه قائلا: "كي يتمسخر عليا كاش واحد نضربو ونسبو مهم يخلصها"، ويظهر أنه من النوع الذي لا يسامح الآخرين ويمكن القول أنه يتميز بالعدوان الجسدي وذلك باستخدام الضرب وعدوان لفظي مباشر ويظهر هذا السلوك عندما تكون الحالة في وضعية قلق أو عند تناول المخدرات وهذا ما أرجعه فرويد عامة لغرائز العدوانية لدى الفرد، آثار انتباهنا جواب الحالة على

سؤال هل يلزم في بعض الأحيان إظهار القوة الجسدية لكسب مكانة اجتماعية جيدو؟ فكانت إجابته كالتالي: "عندي مكانة في المجتمع لأنو ضربت واحد بالام على جال الزطلة"، وهذا ما يظهر حسب فرويد العدوان مكون الجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها.

وما يجب أخذه بعين الاعتبار تناول الحالة (م.ب) لمختلف أنواع المخدرات لما لها تأثير على مزاج الفرد وتغيير سلوكاته حيث أدلى المفحوص بتجربته لمختلف أنواع المخدرات قائلا: "تناولت كلش ليريكا، ترامادول، كيتيل".

أما بخصوص طرحنا على الحالة سؤال بخصوص العدوان الموجه نحو النفس كانت إجابته كالتالي: "نجرح روحي بالام كي نقلق من الدنيا ولا نكون محرق".

وكذلك نرى أنه صرح بأنه يعاقب نفسه ويسعى إلى تفريغ شحنة غضبه وقلقه بشكل غير صحيح قائلا: "نتكيف بزاف، نصرب نفسي ونتعاطى المخدرات"، وهنا يظهر أن الحالة في بعض الأحيان يوجه عدوانيته نحو ذاته وهذا ما يفسر بالعدوان الموجه نحو الذات حيث فسره التوجه التحليلي بأنه سلوك يخدم في الكثير من الأحيان ذات الفرد.

أما عند محاولتنا الغوص في أفكار الحالة لمعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لهذه العدوانية تبينت الكثير من الأمور عبر إجابات الحالة حيث اتضح أن الحالة يفضل البقاء لوحده بدل مخالطة الكثير من أقرانه وهذا بعد الإهمال الغير مقصود الذي تعرض إليه من قبل الوالدين بسبب ظروف العمل ومن هنا وجد الحالة تقريبا الحرية التامة في التصرف حيث ظهر هذا عبر قول الأخصائي: "كانوا والديه يمدولو مفاتح الدار ويروحو يخدمو ويخلوه"، وهنا يتضح سبب الإهمال الأسري ونقص الرقابة الوالدية والدخول إلى عالم الانحراف بتجريب المخدرات والإدمان عليها وقد يرجع السبب أيضا إلى عدم إشباع الغرائز الجنسية باعتبار الحالة في مرحلة المراهقة أو يرجع هذا أيضا إلى الصراع بين غرائز الموت و الحياة التي تفسر حسب فرويد كالتالي: الصراع يكون بين غرائز الحياة التي دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوحيد العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين وإن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات، ومن هنا نفهم أن الحالة (م.ب) تعاني من اضطراب سلوكي وهو السلوك العدواني المادي الموجه نحو الآخرين ونحو الذات الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس والآخرين.

أما عن وضع الحالة الآن هو في متابعة مع الأخصائية النفسانية الخاصة بذلك المركز التي تهدف إلى التخفيف من معدلات السلوك العدواني وتخفيف من إدمانه على المخدرات وصولا إلى التخلص منها بتاتا.

4.2.5 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:

جدول رقم (02): يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية

البعد	السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	مجموع
الدرجة	43	29	46	38	156

▪تعليق على نتائج المقياس:

دلت نتائج مقياس العدوانية كما هو موضح في الجدول أن المفحوص "م–ب" لديه عدوانية مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس المتمثلة في 156 درجة ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الأربعة للعدوانية.

- بالنسبة للبعد الأول الذي يسمى بالسلوك العدواني المادي الذي يتضمن التهجم والاعتداء على الآخرين تقع ضمن البعد المرتفع جدا حيث تحصل على 43 مقارنة بالنتيجة العامة للبعد وهي ضمن المستوى الأول محصورة بين 43–56.
- كما نجد أيضا البعد الثاني المتمثل في السلوك العدواني اللفظي تحصل على نتيجة مرتفعة تقدر بـ 29 قريبة من المستوى الثاني وفيما نرى أنه يسيء للمحيطين به بألفاظ غير لائقة عند المخالفة معهم ولا يعطي للآخرين فرصة في الحديث والحوار.
- ونجد أيضا البعد الثالث لمتمثل في العدائية تحصل على نتيجة مرتفعة جدا وهي 46 وتقع ضمن المستوى الأول وهذا المستوى يميل إلى إلحاق الضرر بالمحيطين به والنقد لذاته على كل تصرفاته.
- ونجد في البعد الأخير الرابع المتمثل في الغضب تحصل على نتيجة مرتفعة 28 تقريبا من المستوى الثاني وهي تظهر في عبارات تدل عليه كغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرين وما شبهها.

الحالة الثالثة:

3.5 عرض الحالة الثالثة (ب):

1.3.5 تقديم الحالة:

- الاسم: ب م
- العمر: 14 سنة
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 4
- ترتيب الإخوة: 4\2
- المستوى الدراسي: ثالثة متوسط
- الحالة الاقتصادية: سيئة
- الحالة الاجتماعية: مجهول الأب
- مهنة الأم: عاملة نظافة
- تاريخ الدخول إلى المركز: 2019
- سبب الوضع: التشرد (خطر معنوي)

2.3.5 ملخص المقابلات:

الحالة (ب) تبلغ من العمر 14 سنة مقيم بمركز إعادة التربية طفل غير شرعي من أب غائب، دخل المركز بسبب الظروف المعيشية المزرية للأم، كان رافضا لفكرة دخوله للمركز لكن بحكم هذه الظروف السيئة اضطرت الأم إلى وضع ابنها في هذا المركز لتضمن له حياة كريمة وظروف جيدة تسمح له بالدراسة وكانت هذه حجة الأم التي تقبل بها الحالة دخوله إلى المركز وظهر هذا في قوله " قبلت ندخل للمركز هذا على جال ماما" ، تكفل المركز بهذا الخطر من حيث ملبسه، مشربه، مأكله، ودراسته وكل حاجياته، إلا أن وصل الحالة إلى فترة التمدرس وبدأ بمزاولة دراسته وصولا إلى المتوسطة فكان مستواه الدراسي مقبول خلال كل تلك السنوات. لكن بمجرد وصوله إلى مرحلة الثالثة متوسط بدأ بالتراجع في نتائجه الدراسية، ظهرت عليه بعض الاضطرابات في سلوكه تجلت في المشاغبة في القسم، الهروب أحيانا، التأخر في وقت رجوعه إلى المركز وبعض مظاهر العدوانية والتي تظهر بمجرد تواجده مع جماعته التي يتصف بالقيام بمختلف

المشاكل مثل: السرقة، تعاطي المخدرات، الضرب، الشتم، والاعتداء على الآخرين في مجموعة، حيث ينضم إليهم الحالة (ب) في معظم هذه السلوكات وخاصة أثناء المشاجرة مع الجماعات وظهر هذا في قوله " كي يروحوا يتعاركوا نروح معاهم خطراكش كي نتحقر يحاميو عليا " ، ومن خلال المقابلة مع الحالة أيضا أدلى ببعض التصريحات منها " بابا ما منتلاقاهش ياسر اغلبيه الوقت في المركز ولا مع ماما بحكم انو بعيد عليا علي متزوج ". ويتضح من خلال هذا أن علاقة الحالة مع والده سطحيه، إهمال الأب وعدم تحمله لمسؤولية هذا الطفل ولتلبية كل حاجاته كالتربية، الحنان، الرقابة، والاهتمام بحكم أن الأب متزوج ولديه أطفال من امرأة أخرى . وهذا ما أدى به إلى الدخول لهذا المركز باعتباره خطر وليس جانح.

3.3.5 تحليل محتوى المقابلات:

بعد استدعاء الحالة (ب) من طرف الأخصائية النفسية، اتجهنا مباشرة نحو المكتب لإجراء المقابلة حيث قمنا أولا بتقديم أنفسنا وطلبنا منه إن كان بإمكاننا طرح بعض الأسئلة وهو يجيب عليها بكل صراحة، وقد تمت المقابلة تحت ظروف هادئة حيث كان يبدو على الحالة الهدوء كما أن الابتسامة لم تفارقه، مظهره الخارجي نظيف ومقبول، وقد أبدى تفاعلا جيدا أثناء مقابلتنا معه، ولأن المقابلة مرت في جو ملائم سمح لنا ذلك بالتعرف أكثر على الحالة وسبب دخوله لهذا المركز من خلال المعلومات الأولية عن المفحوص (ب) البالغ من العمر 14 سنة متواجد في المركز كونها خطر لم يرتكب أي جنحة، أيضا بسبب سوء الحالة المادية للأم، وظهر ذلك حسب قوله: "قبلت ندخل للمركز هذا على جال ماما تخدم على جالنا" ومن هنا اتضح أن الحالة غير متقبل لفكرة تواجده في المركز، وقد حاولنا استدراجه بأسئلة فيما يخص النسق العائلي فلاحظنا أنه يميل للحديث أكثر عن أمه مبديا بعض الغموض بخصوص والده كونه يظن أن الأم والأب منفصلين بعد مدة قصيرة من الزواج، وقد تبين لنا أن أفكاره متشتتة بخصوص العلاقة بين كل من الوالدين وحاولنا الغوص أكثر في الفكرة الفارطة فناقشناها مع المختصة النفسية وقد أعلمتنا بأنه طفل غير شرعي لكنه لا يعلم ذلك، وبدى لنا أنه هذا السبب في تناقض أفكاره حول العلاقة بين والديه. وفيما يخص علاقته بإخوته سواء من الأم أو الأب فهي علاقة عادية تفتقد للمعنى الحقيقي للأخوة حسب قوله: "نورمال خويا واحد من ماما طفل عمرو 23 سنة، ومن بابا زوج ذراري وطفلة يعيطولي خويا ... بصح مش خارط عليهم بزاف نروح عندهم ساعات برك"، وبخصوص بدايات مشواره الدراسي فقد كان متفوقا إلى حين وصوله إلى سن 09 سنوات ولج إلى المركز ومن هنا بدأ المركز يوفر له كل الحاجيات المادية من لبس، أكل، شرب وحتى الأدوات المدرسية، مرت فترة التمدرس في ظروف جيدة مرورا إلى المتوسطة أين كانت بداية ظهور

بعض السلوكات الغير مقبولة في عامه الثاني في المتوسطة، وكل هذا تزامنا مع دخوله لمرحلة المراهقة والتي تعتبر فترة جد حرجة في حياة كل مراهق حيث يطمح المراهق فيها إلى الاستقلالية بذاته بعيدا عن العائلة وكذا الإلتحاق بجماعة الرفاق، حيث أن الحالة (ب) كون علاقات عديدة مع أقران في مثل سنه وهناك أيضا من يكبرونه سنا وذلك حسب قوله: "نعم عندي بزاف صحاب، كاين لي أكثر مني، لي قدي، نتبع لي عقليتو كبيرة". وقد حاولنا مناقشته أكثر في هذه الفكرة لمعرفة الصفات التي تميز هذه الجماعة وتبين أنهم شلة رفاق منحرفة وذلك حسب قوله: "نمشي مع جماعة طايحين مربيين وهوما واعرين" كما أنها تتصف بمختلف أشكال العدوان اللفظي، المباشر، العمدي ... إلخ، أيضا تعاطي المخدرات، السرقة، الكذب، ولأن تأثير هذه الجماعة على الحالة قوي فقد اكتسب منهم هذه السلوكات، وحسب رأي فرويد في المدرسة التحليلية فإن العدوانية تعد كمكون للجنسية الذكرية السوية، حيث معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية حسب المرحلة الأولى في تفسير السلوك العدواني، وبذكر هذا الأخير تبين لنا أن الحالة عندما يكون في حالة قلق يتجه إلى إيذاء نفسه باستعمال أداة حادة وذلك حسب قوله: "إيه نضرب روحي بالكيتار كي نكون قلقان"، كما أنه يتعاون مع الآخرين عند الشجار في قوله: "إيه نتعارك كي تكون لاكليك تاعي"، وفي هذا الصدد حسب نظرية التحليل النفسي فإن فرويد يرى بأن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

4.3.5 نتائج تحليل مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين:

جدول رقم (03): يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثالثة

البعد	السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	العدائية	الغضب	مجموع
الدرجة	28	16	33	31	108

▪تعليق على نتائج المقياس:

دلت نتائج مقياس العدوانية كما هو موضح في الجدول أن المفحوص "ب" لديه عدوانية متوسطة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس المتمثلة في 108 درجة ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الأربعة للعدوانية.

- بالنسبة للبعد الأول الذي يسمى بالسلوك العدواني المادي ضمن البعد المتوسط حيث تحصل على 28 مقارنة بالنتيجة العامة للبعد وهي ضمن المستوى الثالث المحصورة بين 28-15.
- كما نجد أيضا البعد الثاني المتمثل في السلوك العدواني اللفظي تقع ضمن البعد المرتفع حيث تحصل على 16 ضمن المستوى الثالث المحصور بين 28-15.
- ونجد أيضا البعد الثالث المتمثل في العدائية تحصل على نتيجة 33 قريبة من المستوى الثاني الذي يتميز بدرجة مرتفعة.
- ونجد في البعد الأخير الرابع المتمثل في الغضب تحصل على نتيجة 31.

6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

جاءت نتائج هذه الدراسة ضمن محاولة بحثية نفسية عيادية حول السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– ومختلف أشكاله، حيث بينت هذه الدراسة وجود السلوك العدواني، لدى هذه الفئة بتعدد أنواعه المادي، الفظي، الموجه نحو النفس والغير إضافة إلى وجود العديد من العوامل التي أدت لبروزه.

أ- الفرضية العامة:

يعاني المراهقون المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– من إضطراب السلوك العدواني.

ب- الفرضية الجزئية:

يعاني المراهقون المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– من السلوك العدواني المادي، اللفظي وموجه نحو الذات والآخرين أثبتت نتائج دراستنا الميدانية أن القلق والاندفاع من أبرز الأعراض التي تعاني منها الحالات والمكونة للسلوك العدواني المادي، اللفظي والموجه نحو الذات والآخرين ومن أبرز مظاهر هذه الأشكال ضرب الآخرين وإيذائهم، الشتم، إيذاء النفس عن طريق استعمال أدوات حادة، والاندفاعية للتعامل بالسلوك العدائي مع الآخرين، وبناءا على ذلك يمكننا أن نؤكد على أن الحالات التي تم التعامل معها في المركز تعاني من أعراض السلوك العدواني بمختلف أشكاله.

7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

سوف نتناول في هذا المحور والذي يتعلق بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، حيث تناولنا الدراسات التي توصلت إلى نتائج متشابهة إلى حد كبير مع نتائج دراستنا ونذكر منها:

- **دراسة بن يحي مريم (2017/2016):** المعنونة بـ "السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من تفكك أسري"، حيث إحتوت على عدة فروض من أهمها أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري مرتفع، ويوجد إختلاف في مستوى السلوك العدواني الذي يعاني من تفكك أسري يفرى لمتغير الجنس ومكان الإقامة، كما توصلت أن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسرة متفككة يتصفون بمستوى عدواني متوسط، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا حيث يظهر تطابق كبير بين مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين الذين ينتمون إلى أسرة متفككة والمراهقين المودعين على مستوى مركز إعادة التربية الذين دخلوا للمركز كونهم خطر (ظروف اجتماعية وأسرية).
- **دراسة قوادري شيماء (2016/2015):** تحت عنوان "الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين" حيث إحتوت على عدة فروض أهمها توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى ذلك السلوك العدواني حسب عامل الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، كما أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني حيث تبين أن هناك أفراد يعانون من حرمان عاطفي شديد وسلوك عدواني مرتفع وفي المقابل وجد من يعانون من حرمان عاطفي مرتفع أو مستوط وغير عدواني لطبعه وقد يرجع هذا السن الحرمان العاطفي وإنفصاله عن أحد الوالدين، وهذا يتطابق مع ما توصلت إليه دراستنا بأنه قد يكون هناك سلوك عدواني عند المراهق الذي مر بإهمال غير مقصود من طرف الوالدين وقلة الإهتمام.
- **دراسة آلاء الله حفيظ (2022/2021):** بعنوان "فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني عند المراهق الجانح"، حيث احتوت على عدة فروض ومن أهمها: توجد فعالية للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق الجانح، تساهم التقنيات المعرفية في إعادة البناء المعرفي وتصحيح المعتقدات الخاطئة بالعدوان لدى المراهق الجانح.

كما توصلت إلى أنه توجد فعالية للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق الجانح، وأن للتقنيات المعرفية دور في تصحيح المعتقدات الخاطئة للعدوان لدى المراهق الجانح وتتطابق هذه الدراسة مع دراستنا في التطرق لهذا السلوك الشاذ واستبعاد باقي الإضطرابات السلوكية الأخرى وخاصة عند فئة المراهقين الذين ارتكبوا جنح.

- **دراسة زرورو نسيمة (2012/2011):** تحت عنوان "تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي" وقد تضمنت عدة فرضيات أهمها يؤثر مستوى تقدير الذات على السلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي وكان من أبرز نتائجها أن المراهقين اللاشرعيين يظهرون تقدير منخفض للذات كما أنهم يتصفون بسلوكات عدوانية حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع دراستنا في أن المراهقين اللاشرعيين يتصفون بسلوكات عدوانية.

الخاتمة:

يعتبر موضوع السلوك العدواني وخاصة عند المراهق من المشاكل التي أصبحت تثير القلق لدى الكثير من الأفراد في المجتمع لما لها من آثار على فترة المراهقة باعتبارها مرحلة جد حساسة في نمو الفرد فهي بمثابة الزوبعة التي تزعزع كيان الفرد وما أثار انتباهنا لدراسة موضوع السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة– دراسة هذه السلوكات العدوانية لدى هذه الفئة وكل ما يخص أشكال هذا السلوك وخصائص هذه المرحلة الحساسة، ولقد حاولنا في دراستنا هذه التطرق لكل الجوانب الأساسية التي تثير التساؤلات لأي باحث في هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1. أحمد محمد الزعبي، (2010)، " سيكولوجية المراهقة النظريات جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها"، ط1، زهران للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.
2. أسامة فاروق مصطفى، (2011)، "مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب . التشخيص . العلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. إسماعيل يامنة عبد القادر، إسماعيل ياسين عبد الرزاق، 2014، "دراسة في الاكتئاب و العدوان"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
4. بشير معمرية وآخرون، بدون سنة، "السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته"، المنهل للنشر والتوزيع.
5. بهيجة عثمان، أحمد سليم، (2018)، "السلوك العدواني لدى الأبناء، مجلد 4، العدد4، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة منصورة.
6. تائر أحمد غباري، خالد محمد أبوشعيرة (2008)، "سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة"، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
7. جميل حمداوي، "المراهقة، خصائصها ومشاكلها وحلولها"، الألولة للنشر والتوزيع.
8. حامد عبد السلام زهران، (1986)، "علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، كلية التربية جامعة عين الشمس.
9. سهام خضر، "تربية الأبناء"، مجموعة النيل العربية، مصر.
10. عادل عز الدين الأشول،(2008)، "علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة"، مكتبة الأنجلو المصرية.
11. عادل محمود رفاعي، (2014)، "مشكلات المراهقة وأساليب العلاج"، ط1، دار كنوز، القاهرة.
12. عايدة عباس أبوغريب وآخرون، (2011)، "التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية"، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
13. عباس محمود عوض، (2006)، "المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

14. عبد الرحمان خطيب(2009)، "الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، مكتبة أنجلو المصرية.
15. عبد الله الزعبي، (2015)، "السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
16. عبد النعيم الزيادي، "أنت والمراهقة" ، تقديم ومراجعة حسن عبد الكريم.
17. عدنان أحمد الفسفوس،(2006)، "الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس"، المكتبة الالكترونية للنشر والتوزيع، أطفال الخليج، عمان، الأردن.
18. عزت حجازي، (1985)، "الشباب العربي ومشكلاته" ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
19. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى علاجي معرفي جديد)، جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم علوم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
20. غباري، خالد محمد أو شعيرة، (2009)، "سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة"، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
21. فوزية عبد الله الجلامدة، (2016)، "المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
22. محمد امطوش (2020)، دروب علم النفس ، دار عبدا للنشر و التوزيع .
23. محمد بن محمود آل عبد الله (2014)، " المراهقة والعناية بالمراهقين"، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
24. محمد حسن العمارية، (2010)، "المشكلات الصفية (السلوكية التعليمية الأكاديمية)"، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
25. محمد مصطفى زيدان،(1972)، " النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية"، ط1، منشورات الجامعة الليبية.
26. مختار رفيق صفوت، (1999)، "مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج"، دار العلم والثقافة.
27. معوض، موسى نجيب موسى، (2020)،" الزواج المبكر دراسة تحليلية في اتجاهات فتيات الريف نحو الزواج المبكر"، مركز الكتاب الأكاديمي.

28. ممدوح محمد دسوقي،(2012)، "دور خدمة الفرد في تخفيف معدلات السلوك العدواني"، ط1، دار الكتب والوثائق القومية.
29. نجاة عيسى حسين أنصورة ، (2015) ، أساسيات و أصول علم النفس ، كنوز للنشر و التوزيع .
30. هشام أحمد غراب، "علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة"، دار الكتب العلمية.
31. هيام، محمود رزق، "المراهق والانحراف"، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

المذكرات:

1. مداح فاطمة الزهراء، (2019– 2020)،" السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ اللذين لديهم اضطراب في الانتباه"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة وهران2 محمد بن أحمد.
2 . سناء جابر،(2020)،" السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمة لخضر.

المجلات:

1. بهيجة عثمان، أحمد سليم، (2018)، "السلوك العدواني لدى الأبناء، مجلد 4، العدد4، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة منصورة.

محاضرات:

1. بوتفنوشات حميدة،(2020)، "محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك" ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

الملاحق:

دليل المقابلة مع الحالة الأولى:

1. هل الأب والأم البيولوجيين الحقيقيين على قد الحياة؟

- نعم.

2. كيف هي علاقتك مع والديك؟

- Bien.

3. كيف هي علاقتك بإخوتك؟

- مليحة عندي أختي وحدة حتى هي تقرى فالجامعة كيفكم.

4. هل تكون صداقات عديدة أم علاقاتك محدودة في الصداقات؟

- إيه عندي صحابي بزاف.

5. كيف كان أدائك ومستواك في الدراسة؟

- متوسط.

6. هل سبق لك وأن رسبت في إحدى سنوات دراستك؟ ولماذا؟

- إيه (علاخاطر مانيش مهتم بالقراية).

7. ماهو نوع الرياضة التي تميل إليها؟

- منديرش سبور ياسر، ساعات برك بالو.

8. ماهي أنواع الأفلام التي تميل إليها؟

- المصارعة، الأكشن.

9. هل قضيت فترة في حياتك بعيدا عن البيت؟

- لا، جامي.

10. هل عشت مع أفراد آخرين من غير والديك؟

- لا.

11. هل تعتدي بالضرب على غيرك؟

- إيه، لي يقلقني نضربو.

12. هل تعرضت للطرد من المنزل ذات يوم؟

- لا.

13. هل تنتمي لمجموعة ما في الحي أو الثانوية وبماذا تتصف هذه الجماعة؟

- إيه، عندي جماعتي.

14. هل تظن أنه يلزم في بعض الأحيان إظهار القوة الجسدية والسيطرة لكسب الشعبية والمكانة الاجتماعية الجيدة؟

- إيه، ساعات لازم، علاه؟ باه واحد ميدور جيهتي.

15. هل تقوم في بعض الأحيان أو عادة بوصف الأشخاص المحيطين بك بكلمات وصفات غريبة (عدوان لفظي)؟

- إيه.

16. هل تلجأ للصراخ أو الصوت العالي عادة في التعامل مع الأهل والمحيطين بك؟

- إيه كي قلقوني.

17. هل سبق وأن أذيت طفلا أو حيوانا عمدا؟

- لا جامي، بالعكس نحب الحيوانات.

18. هل لديك عادة وضع سكين أو شيء حاد في جيبك دائما؟ ولماذا؟

- إيه نهز معايا موس، علاه؟ دفاع عن النفس.

- قداه من واحد قستي بالموس؟

- 4 عباد واحد دار بأختي، واحد سرق الكلب تاعي وشخصين مانقدرش نهدرهم).

19. هل سبق وأن اعتديت على شخص جسديا (مرأة، بنت، طفل)؟ ولماذا؟

- إيه، لي يقلقني نضربو خاصة صحابي إلي قدي بصح طفلة، مرأة لا.

20. عندما تكون في وضعية قلق شديد ماذا تفعل؟

- نضرب روحي، نكسر ما حولي، نتعارك، نفرغ غشي في أي واحد.

21. هل سبق وأن عوقبت في مسارك الدراسي بسبب ضربك لزميل أو شتمه أو التنمر عليه أو بسبب آخر؟

- إيه، خطرة ضربت معلم، ضربت طفل، عقبوني مجلس تأديب، بصح محبستش لقراية.

22. هل ترى أن الضرب، الشتم، السب أو حتى القتل هو وسيلة للتخلص من كل أمر مقلق أو مزعج أو مشكلة معينة؟

- نعم.

23. هل سبق وأن قمت بضرب نفسك متعمدا ذلك؟

- إيه كي نعود قلقان خلاه.

24. هل تتعاون مع الآخرين أثناء شجار أو تتشاجر بمفردك؟

- إيه نتعارك وحدي، وكي كون واحد من صحابي حا يتعارك مع كاش طفل ندخل معاه شغل نتلمو عليه.

25. هل راودتك فكرة قتل انسان أو ضربه ضربا مبرحا ولماذا؟

- إيه نضربو مش نقتلو، شكون؟ لي دخلت بسبتو هنا.

26. هل تشعر بالسعادة بعد نوبة العنف أو ترتاح نفسيا؟

- نعم.

27. هل تتعاطى نوع من أنواع المخدرات؟ ماهو؟

- إيه (الأدوية، الكيف)

28. منذ متى بدأت تعاطي هذه المخدرات؟ وكيف؟ ولماذا؟ (من باب الفضول)

- عندي أكثر من عام.

29. هل أنت نادم على فعلتك بعد دخولك لهذا المركز؟

- لا.

30. كيف ترى نفسك بعد سنوات؟

- منعرف.

31. هل أنت راضي على ما أنت عليه وما تقوم به؟

- نعم.

32. هل تطمع للتغير في أي جانب؟

- لا.

دليل المقابلة مع الحالة الثانية:

1. هل الأب والأم البيولوجيين الحقيقيين على قد الحياة؟

- نعم.

2. كيف هي علاقتك مع والديك؟

- سيئة.

3. كيف هي علاقتك بإخوتك؟

- سيئة، نتفاهم غير مع أختي.

4. هل تكون صداقات عديدة أم علاقاتك محدودة في الصداقات؟

- منقعدش مع ناس بزاف نقعد مع واحد برك.

5. كيف كان أدائك ومستواك في الدراسة؟

- جيد، كنت نجيب معدل 12-13.

6. هل سبق لك وأن رسبت في إحدى سنوات دراستك؟ ولماذا؟

- لا، جامي عاودت العام غير سنة أولى ثانوي.

7. ماهو نوع الرياضة التي تميل إليها؟

- تنس الطاولة.

8. ماهي أنواع الأفلام التي تميل إليها؟

- المصارعة، الأكشن.

9. هل قضيت فترة في حياتك بعيدا عن البيت؟

- لا جامي، غير نهار دخلت للمركز.

10. هل عشت مع أفراد آخرين من غير والديك؟

- لا.

11. هل تعتدي بالضرب على غيرك؟

- نعم كي نتعارك.

12. هل تعرضت للطرد من المنزل ذات يوم؟

- لا، جامي حاوزوني.

13. هل تنتمي لمجموعة ما في الحي أو الثانوية وبماذا تتصف هذه الجماعة؟

- لا، نحب نقعد وحدي، ساعات نقعد مع واحد برك.

14. هل تظن أنه يلزم في بعض الأحيان إظهار القوة الجسدية والسيطرة لكسب الشعبية والمكانة الاجتماعية الجيدة؟

- نعم، عندي مكانة لأنو ضربت واحد بالام على جال الزطلة.

15. هل تقوم في بعض الأحيان أو عادة بوصف الأشخاص المحيطين بك بكلمات وصفات غريبة (عدوان لفظي)؟

- إيه، ساعات كي نحب نتمسخر برك.

16. هل تلجأ للصراخ أو الصوت العالي في بعض الأحيان أو عادة في التعامل مع المحيطين بك؟

- نعم، كي نعود قلقان.

17. هل سبق وأن أذيت طفلا أو حيوانا عمدا؟

- لا جامي.

18. هل لديك عادة وضع سكين أو شيء حاد في جيبك دائما؟

- نعم، باه ندافع على نفسي.

19. هل سبق وأن اعتديت على شخص جسديا؟

- إيه، ليقلقني نضربو حتى عايلتي أي واحد.

20. عندما تكون في وضعية قلق شديد ماذا تفعل؟

- نكسر، نضرب من حولي، ونضرب نفسي، ونتعاطى مخدرات.

21. هل سبق وأن عوقبت في مسارك الدراسي؟ (بسبب ضربك لزميل أو شتمه أو التنمر عليه أو بسبب آخر)

- نعم، لأني كنت ندير الفوضى ونتعارك، ونرجع الهدرة للأساتذة وكان يضربني المستشار فالسيام وحتى أنا نضربو ونسبو.

22. هل ترى أن الضرب، الشتم أو حتى القتل هو وسيلة جيدة للتخلص من كل أمر مقلق أو مزعج أو مشكلة معينة؟

- نعم، كي تعود مشكلة نتعارك باه منبقاش قلقان.

23. هل سبق وأن قمت بضرب نفسك أو جرح مكان معين في نفسك؟

- إيه، نجرح روحي بلام كي نقلق من الدنيا ولا نكون محرق.

24. هل تتعاون مع الآخرين أثناء شجار أو تتشاجر بمفردك؟

- الاثنين، نتعارك وحدي وساعات في جماعة.

25. هل تستعمل نظرات العينين أو الابتسامات التي توحي بشيء ما عند تواجدك مع الأصدقاء أو المقربين للإيحاء بشيء ما؟

- نعم كي نعود نشر على لبنات ولا على واحد خلاف.

26. هل تشعر بالسعادة بعد نوبة العنف؟

- نعم.

27. هل تتعاطى نوع من أنواع المخدرات؟ ماهو؟

- نعم، نتناول كلش/ ليريكا، مادول، كيتيل.

28. منذ متى بدأت تعاطي هذه المخدرات؟ ولماذا؟

- منذ عام مع أصدقائي، لأنها تشعرني بالإرتياح.

29. هل أنت نادم على فعلتك بعد دخولك لهذا المركز؟

- لا، مانيش نادم.

30. ماذا تفكر أن تفعل بعد خروجك من هذا المركز؟

- حاب نروح للعسكر ومزالني نخمم فيه، مخدرات بطلتها بصح معول نرجعلها.

31. كيف ترى نفسك بعد سنوات؟

- لا أدري.

32. هل أنت راضي على ما أنت عليه وما تقوم به؟

- نعم.

33. هل تطمع للتغير في أي جانب؟

- لا.

دليل المقابلة مع الحالة الثالثة:

1. هل الأب والأم البيولوجيين الحقيقيين على قد الحياة؟

- نعم.

2. كيف هي علاقتك مع والديك؟

- عادي، قريب لماما، مع بابا نورمال نميل لماما لأنها تحملتني.

3. كيف هي علاقتك بإخوتك؟

- نورمال 1 من ماما طفل عمرو 23 سنة، من بابا زوج ذراري وطفلة.

4. هل تكون صداقات عديدة أم علاقاتك محدودة في الصداقات؟

- نعم عندي بزاف صحاب، كاين إلي كثر مني، إلي قدي، نتبع إلي عقليتو كبيرة.

5. كيف كان أدائك ومستواك في الدراسة؟

- شوي نجيب 10-11، المرة هادي جبت 9.

6. هل سبق لك وأن رسبت في إحدى سنوات دراستك؟ ولماذا؟

- مراطي عام واحد.

7. ماهو نوع الرياضة التي تميل إليها؟

- كرة القدم.

8. ماهي أنواع الأفلام التي تميل إليها؟

- MBC3، سلاحف النينجا، البوكس.

9. هل قضيت فترة في حياتك بعيدا عن البيت؟

- لا، ديما مع ماما

10. هل عشت مع أفراد آخرين من غير والديك؟

- لا جامي.

11. هل تعتدي بالضرب على غيرك لدرجة ترك آثار جسدية؟

- كي يقلقني واحد خلاه، كي يطيحلي بماما، ولا حب يتعارك معايا.

12. هل تعرضت للطرد من المنزل ذات يوم؟ لماذا؟

- إيه من عند ماما، على صلاحي (نبكي وأي نورمال ماشية).

13. هل تغضب عندما يصحح أحدهم خطأك أو ينتقد فعلك؟

- لا، أحترم آراء الآخرين.

14. هل لديك أصدقاء؟ يدرسون أم لا؟

- إيه –3– صحيبي لانتيم في البوليس، واحد قدي، واحد أكثر مني ولخرين في باتنة.

15. هل تنتمي لمجموعة ما في الحي أو الثانوية؟ وبماذا تتصف هذه الجماعة؟

- نمشي مع جماعة، طايحين مربيين وهوما واعرين بصح أنا لا، نتبعهم باه يحاميو عليا.

16. هل تظن أنه في بعض الأحيان يلزم إظهار القوة الجسدية والسيطرة لكسب الشعبية والمكانة الاجتماعية الجيدة؟

- لا، بصح كي يشوفوك عاقل يقولو نية.

17. هل تقوم في بعض الأحيان أو عادة بوصف الأشخاص المحيطين بك بكلمات وصفات غريبة؟

- إيه، بصح مش حتى ميشتيش –"(حرية)"–"(لشقر)".

18. هل تلجأ للصراخ أو الصوت العالي في بعض الأحيان أو عادة في التعامل مع المحيطين بك؟

- لا

19. هل سبق وأن أذيت طفلا، حيوانا، بنت عمدا؟

- لا، طفلة برك حبيت نحكي معاها دزتني محبتش تحكي معايا.

20. هل سبق وأن اعتديت على شخص جسديا؟

- لا.

21. عندما تكون في وضعية قلق شديد ماذا تفعل؟

- نبكي، ولا نصلي وأني مريح.

22. هل سبق وأن عوقبت في مسارك الدراسي؟ بسبب ضربك لزميل أو شتمه أو التنمر عليه ؟أو لأي سبب آخر؟

- لا جامي، طوايشي برك في الكلاصة نزهي برك القسم.

23. هل ترى أن الضرب، الشتم أو حتى القتل هو وسيلة جيدة للتخلص من كل أمر مقلق أو مزعج؟ أو مشكلة معينة؟

- لا، ربي يفرزها، معندها حتى معنى.

24. هل سبق وأن قمت بضرب نفسك متعمدا ذلك؟ متى ولماذا؟

- نعم، بالكيتار، كي كنت قلقان.

25. هل تتعاون مع الآخرين أثناء شجار؟ أو تتشاجر بمفردك؟

- إيه كي تعود لاكليك تاعي بصح نفك كي يعود صحيبي.

26. هل تستعمل نظرات العينين أو الابتسامات التي توحي بشيء ما عند تواجدك مع الأصدقاء أو المقربين للإيحاء على شيء ما؟

- إيه ساعات مع صاحبي برك، تقصيرة برك.

27. هل تتعاطى نوع من أنواع المخدرات؟ ماهو؟

- إيه كنت، مرة برك جربت "كيف" بصح بوخت برك.

28. ممتى بدأت تعاطي هذه المخدرات؟ كيف؟ ولماذا؟

- جربت برك مع صحابي، العام لي فات.

29. هل أنت نادم على فعلتك بعد دخولك لهذا المركز؟

- /

30. ماذا تفكر أن تفعل بعد خروجك من هذا المركز؟

- إلا صلحتلي ندير لاعب كرة قدم، بصح ماما حابة العسكر.

31. كيف ترى نفسك بعد سنوات؟

- مزالت مش باينة بصح يا ندير لاعب كرة قدم ولا نروح للعسكر.

32. هل أنت راض على ما أنت عليه؟ وما تقوم به؟

- نعم.

33. هل تطمع للتغيير؟ في أي جانب؟

- نعم.

الاسم: ..... الجنس:..... السن:..... تاريخ تطبيق المقياس:..... نوع الجنحة: .....

التعليمة:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد، فحدد درجة إنطباقها عليك في خمس مستويات وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

ضع علامة (×) أمام درجة انطباقها عليك

	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط إندفاعي لضرب شخص آخر					
02	إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر تجدني مدفوعا لضربه					
03	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
04	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت					
05	أقدم على العنف لحماية حقوقي					
06	استطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
07	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
08	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي					
09	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافي					
10	أضايق الحيوانات وأعذبها					
11	أشهر بالغندفاع نحو إتلف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات دون سبب					
13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
14	لا أشعر بالراحة النفسية إلا إذا قمت برد سريع على أي إساءة بأقوى منها					
15	أسيئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما أتخالف معهم					
16	أميل للمجادلة والنقاش					
17	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقده في شخصه					
18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
19	يطلق علي أصدقائي أنني مجادل					
20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
21	أستطيع إثارة من حولي لفظيا					
22	أميل للسخرية من آراء الآخرين					

23	عندما اختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
24	إن مبدأي في الحياة هو رد الإهانة بالمثل					
25	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
26	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علينا					
27	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي					
28	لا أعطي فرصة لغيري في الحديث والحوار					
29	أشعر وأنني شخص متقلب المزاج					
30	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة					
31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد					
32	من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي					
33	أميل لعمل عكس ما يطلب مني					
34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة مقاتلة بين حيوانات					
35	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
36	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي					
37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها					
38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
39	لولم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازا					
40	أشعر في كثير من الوقت أني أنا ارتكبت خطأ ما					
41	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
42	أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم					
43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
44	من الصعب عليا ضبط مزاجي					
45	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد					
46	أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي					
47	أشعر أن لدى حساسية شديدة للنقد					
48	من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني					
49	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار					
50	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم					
51	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء الآخرين البسيطة					
52	يغضبني عادات أفراد أسرتي					
53	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين					
54	لا أتحمل النقد من الآخرين					

55	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرين					
56	أشعر بضيق والكرب في بعض أوقات هدوئي					